



## تحالف الفتح؛ علاوي الأقرب لرئاسة الحكومة وكتلة برلمانية أخرجت تسميته

بغداد / المدى

يقول تحالف الفتح ان الايام المقبلة ستشهد تكليف محمد توفيق علاوي لرئاسة الحكومة الجديدة بعد موافقته على شرطي اخراج القوات الأجنبية واتمام

الانتفاضة مع الصين، وحمل التحالف الذي بقي داعما لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، كتلة برلمانية - لم يسبها - مسؤولية تأخر تكليف علاوي عبر مساهمته على منحها حققتين وزاريتين. ويقول النائب عن تحالف الفتح مختار الموسوي في تصريح لـ (المدى) إن المرشح لرئاسة مجلس الوزراء محمد توفيق علاوي وصل إلى العاصمة بغداد منتصف الأسبوع الماضي في زيارة استغرقت 48 ساعة، أجرى خلالها مباحثات مع رئيس الجمهورية، وقادة الكتل والأحزاب السياسية تمهيدا لتكليفه بتشكيل الحكومة.

وكانت وسائل إعلام مختلفة تناولت أبناء في منتصف الأسبوع الماضي مفادها أن محمد توفيق علاوي أحد المرشحين لمنصب رئيس الحكومة الانتقالية، وصل إلى بغداد من أجل تكليفه برئاسة مجلس الوزراء. وسبق هذه الأنباء حراك قاده رئيس الجمهورية برهم صالح مع رؤساء وممثلين عن كتل برلمانية وقادة الأحزاب السياسية ركز فيها على إمكانية إعلان اسم المرشح الجديد لرئاسة الحكومة قبل سفره إلى منتدى دافوس بسويسرا. وعن المفاوضات التي دارت بين علاوي والقوى السياسية يوضح النائب الموسوي أن "الكتل الشيعية وضعت شرطين مقابل موافقتها على تكليف محمد علاوي رئيسا للحكومة المؤقتة أولها موافقته على اخراج القوات الأمريكية من الأراضي العراقية، وثانيهما تنفيذ الاتفاقية مع الجانب الصيني". مؤكداً أن "علاوي أبدى موافقته على تنفيذ هذين الشرطين".

ويستكمل عضو لجنة العلاقات الخارجية أن "من أعاق تكليف محمد توفيق علاوي لرئاسة الحكومة في الأسبوع الماضي هو رفضه شروط وضميتها كتلة برلمانية معينة (رفض الكشف عنها) بمنحها وزارتي المالية والنظف مقابل موافقتها على تكليفه، لافتا إلى أن "علاوي يبلغ الكتل السياسية انه مرشح مستقل يرفض أي إملاءات من أي طرف".

التفاصيل ص ٢

ومن بقي هم المخربون". وهجمت القوات بعد الاجتماع، على التظاهرات في بغداد والجنوب، واستمر الهجوم، بشكل منقطع، حتى فجر يوم أمس.

التفاصيل ص ٢

وبحسب المصادر الامنية، ان المسؤول الحكومي (الذي تحفظت على ذكر اسمه) البالغ في الاجتماع الذي جرى مساء الجمعة الماضية، "قادة الامن، بان المسلمين انسحبوا من ساحات التظاهر

سقطوا منذ بداية التظاهرات. وكانت (المدى)، قد كشفت، كواليس اجتماع مسؤول حكومي رفيع، مع القيادات الامنية في بغداد، قبل هجوم يوم السبت على المحتجين.

وعشرات اخرى في النجف، المنشي، البصرة، العمارة، والناصرية. ويوضح علاء، بان الرد على تلك الاحداث، سيكون بنصب "600 خيمة في بغداد" على عدد الشهداء الذين

بغداد / المدى

بدأ المتظاهرون نهار امس بنصب خيم جديدة للاعتصام وسط بغداد، بدلا عن التي احرقتها القوات الامنية قبل يومين، وردا على انسحاب متظاهرين من ساحة التحرير بعد "حياد" زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في موقفه من الاحتجاجات.

ويؤي المتظاهرون في العاصمة، مضاعفة اعداد الخيم لتصل الى نفس اعداد القتلى، الذين سقطوا في التظاهرات منذ تشرين الاول الماضي، والذين تقدر اعدادهم بالمئات. الى ذلك تشتلت القوات الامنية في بغداد، في عقد صفقة، مع المتظاهرين لتضييق مساحة الاحتجاجات، خصوصا وان الحكومة، كانت قد وعدت بفتح جسور جديدة يسيطر عليها المحتجون.

وسارت العجلات والمشاة، بحذر شديد، امس، على جسر الاحرار وسط العاصمة، الذي اعادت القوات الامنية افتتاحه، اول من امس، فيما شوهدت اعداد كبيرة من القوات على جانبي الجسر، كما حرصت على عدم رفع كل الكتل الكونكريتية من المكان.

وشنت القوات الامنية، نهار السبت الماضي، هجوما غير مسبوق، على المتظاهرين في بغداد، بعد إعلان الصدر وقوفه على "الحياد" في حركة الاحتجاجات.

وقال احمد علاء، احد الناشطين في بغداد، لـ (المدى) امس، انه "تم نصب خيم جديدة في ساحة التحرير بدلا عن التي احرقتها القوات الامنية، والتي تم تفكيكها بعد قرار الصدر".

ورفع اتباع الصدر، في ساحات الاعتصام في بغداد، اول امس، نحو 30 خيمة من اصل 80 تابعة للتيار،

## المتظاهرون يردون على خطط تفريقهم: 600 خيمة في التحرير القيادات الامنية تفشل بمفاوضة المحتجين بعد تعذر فتح جسر السنك



المد الطلابي الأبيض يحيي ساحات الاحتجاج.. (عدسة: محمود رؤوف)

## إياد علاوي: المرشحون المدعومون من الخارج سيرفضون شعبيا وسياسيا

بغداد / المدى

الى ساحات التظاهر ولا يمكن ان تنتهي المظاهرات ويعود المتظاهرون الى منازلهم دون تحقيق المطالب وفي مقدمتها تكليف رئيس وزراء مستقل، مضيفا ان "المطالب الأخرى الواجب تحقيقها من اجل عودة المتظاهرين هي اكتمال تشريع قانون الانتخابات وتحديد موعد الاقتراع العام".

التفاصيل ص ٢

## مسؤولون: فكرة الإقليم السنّي رد فعل على قرار الشيعية طرد القوات الأجنبية

ترجمة: حامد أحمد

عراقي رفيع المستوى، طالبا عدم ذكر اسمه يقول ان الجهود الحالية المبذولة لطرد الاميركان بعثت الحياة من جديد لهذا المشروع الذي طرح سابقا، مشيرا الى ان خلق منطقة سنّية هو احد الخيارات التي تدرسها واشنطن لمواجهة الضغط الإيراني. وأضاف المسؤول قائلاً "وحدة العراق لم تعد من اولويات الولايات المتحدة الان، ولو وصل الاميركان الى طريق مسدود بخصوص بقاء قواتهم في العراق فانهم سيعملون على تنفيذ هذا المشروع بكل نشاط". وأضاف المسؤول قائلاً "وحدة العراق لم تعد من اولويات الولايات المتحدة الان، ولو وصل الاميركان الى طريق مسدود بخصوص بقاء قواتهم في العراق فانهم سيعملون على تنفيذ هذا المشروع بكل نشاط".

التفاصيل ص ٢

أكد النائب عن محافظة نينوى احمد الجبوري، امس الاحد، ان الاحزاب الحاكمة تحاول قمع ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

بقرار او تأثير خارجي إيراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المننفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد اكثر.

وأضاف أن "هذا الحراك الشعبي الذي يملأ أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي

## ترقب عراقي لرد الفيفا على استقالة اتحاد الكرة

بغداد / المدى

في فترة انتقالية نظرا لاستقالة امين السراعام طارق احمد تقوم فيها بتمشية الجوانب المحلية المتعلقة بالدوري وكذلك توفر الاجواء نحو الاعداد المثالي للمنتخبات الوطنية وكذلك تعديل النظام الداخلي الذي سيتضمن زيادة عدد الجمعية العمومية وتمهيد الطريق نحو اجراء انتخابات جديدة. وأشار الى ان نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال تنازل بشكل نهائي عن شكواه على د. صباح محمد رضا وسنار زوير الذين قدما طلبا رسميا لشمولهما بعفو رئاسي من قبل د. برهم صالح رئيس الجمهورية وكذلك وليد طبره وسيتنازل عن دعواه عن عبد الخالق مسعود وعلي جبار بمجرد وصول موافقة الفيفا بشأن الاستقالة الجماعية للاتحاد.

يترقب الشارع الرياضي وصول الرد الرسمي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم على الكتاب الذي بعثه اليه رئيس المكتب التنفيذي لاتحاد كرة القدم عبد الخالق مسعود الذي يوضح فيه الاستقالة الجماعية وفق خارطة تنفيذ اتفاقية التسوية التي ابرمها في محافظة أربيل في اقليم كردستان مع نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال.

وقال مصدر في اتحاد كرة القدم في تصريح للمدى انه: يتوقع ان يكون رد الفيفا بالموافقة الرسمية اليوم الاثني على تلك الاستقالة الى جانب الاعجاز الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتسمية هيئة مؤقتة تدير شؤون الكرة العراقية

## 5 صواريخ تستهدف السفارة الأميركية للمرة الثانية خلال أسبوع

بغداد / المدى



اعلنت خلية الإعلام الأمني، امس الاحد، عن سقوط خمسة صواريخ كاتيوشا على المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وقالت الخلية في بيان إن "خمسة صواريخ كاتيوشا سقطت على المنطقة الخضراء بدون خسائر". وقال مصدر امني ان احد الصواريخ اصاب مبنى السفارة الاميركية. واكد تشغيل صفارات الانذار داخل المنطقة الخضراء كما اكد وصول تحذيرات الى القاطنين بوجود مخاطر

وعليهم الذهاب الى الملاجئ الأمنة. وسبق ان استهدفت المنطقة الخضراء قبل اقل من اسبوع بسلسلة من الهجمات الصاروخية آخرها كان بداية الشهر الحالي، إذ قال الجيش العراقي في بيان، إن صاروخي كاتيوشا سقطا داخل المنطقة الخضراء شديدة التحصين ببغداد والتي تضم المباني الحكومية وبعثات دبلوماسية أجنبية. حينها دان رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي الاستهداف وأصدر أوامره لبدء تحقيق فوري بالحادثة للقبض على الجناة. وقال عبد المهدي، في بيان: "تستنكر

الاستهداف الذي تعرضت له السفارة الأميركية بالصواريخ". ووصف "الاستهداف بالجريمة التي تتعرض لها بعثة دبلوماسية على أرض العراق". وأضاف: "أصدرنا الأوامر لقيادة عمليات بغداد والجهات ذات العلاقة للتحقيق الفوري بالحادثة لملاحقة الجناة".

ذكر تقرير نشرته الـ BBC، عن مستقبل تواجد القوات الأميركية في العراق، فيما اشار الى ان الصواريخ التي استهدفت القوات الأميركية بالعراق منذ تشرين الاول الماضي بلغت 109 صواريخ.

## تحالف الفتح؛ علاوي الأقرب لرئاسة الحكومة وكتلة برلمانية أخرجت تسميته

الأعرجي يتحدث  
عن "رئيس ضعيف"  
وسائرون تنفي علمها  
بنتائج المفاوضات

□ بغداد/ المدى

**يقول تحالف الفتح ان  
الايام المقبلة ستشهد  
تكليف محمد توفيق  
علاوي لرئاسة الحكومة  
الجديدة بعد موافقته  
على شرطي اخراج  
القوات الأجنبية واتمام  
الاتفاقية مع الصين.  
وحمل التحالف الذي  
بقي داعما لرئيس  
الوزراء المستقيل عادل  
عبد المهدي، كتلة  
برلمانية - لم يسمها -  
مسؤولية تأخر تكليف  
علاوي عبر مساومته  
على منحها حقيبتين  
وزاريتين.**

وقادة الكتل والأحزاب السياسية تمهيدا لتكليفه بتشكيل الحكومة". وكانت وسائل إعلام مختلفة تناولت أنباء في منتصف الأسبوع الماضي مفادها أن محمد توفيق علاوي أحد المرشحين لمنصب رئيس الحكومة الانتقالية، وصل إلى بغداد من أجل تكليفه برئاسة مجلس الوزراء.

وسبقت هذه الأنباء حراك قاده رئيس الجمهورية برهم صالح مع رؤساء وممثلين عن كتل برلمانية وقادة الأحزاب السياسية ركز فيها على إمكانية إعلان اسم المرشح الجديد لرئاسة الحكومة قبل سفره إلى منتدى دافوس بسويسرا. وعن المفاوضات التي دارت بين

علاوي والقوى السياسية أوضح النائب الموسوي أن "الكتل الشيعية وضعت شرطين مقابل موافقتها على تكليف محمد علاوي رئيسا للحكومة المؤقتة أولها موافقته على اخراج القوات الأمريكية من الأراضي العراقية، وثانيهما تنفيذ الاتفاقية مع الجانب الصيني"، مؤكداً أن "علاوي

أبدى موافقته على تنفيذ هذين الشرطين". ويستكمل عضو لجنة العلاقات الخارجية أن "من أعاق تكليف محمد توفيق علاوي لرئاسة الحكومة في الأسبوع الماضي هو رفضه شروط وضعتها كتلة برلمانية معينة (رفض الكشف عنها) بمنحها وزارتي المالية

والنفط مقابل موافقتها على تكليفه"، لافتاً إلى أن "علاوي البالغ الكتل السياسية انه مرشح مستقل يرفض أي إملاءات من أي طرف". أما بخصوص ترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي أجاب النائب عن محافظة نينوى أن "كتلة الفتح التي يقودها هادي العامري ترفض ترشيح الكاظمي لمنصب رئاسة الحكومة لصلته بالجانب الأمريكي من جهة، وإخفاقه (على حد تعبيره) في ترؤس جهاز المخابرات طيلة السنوات الماضية من جهة أخرى".

من جانبه قال نائب رئيس مجلس الوزراء السابق بهاء الأعرجي في تغريدة له على (تويتر) إن "تحالفا سياسيا فعلاً يعمل على ترشيح شخصية ضعيفة لا تتمتع بمقبولية حتى لا تُمنح حكومته الثقة في البرلمان، مما يؤدي للإبقاء على الحكومة الحالية بحجة تطبيق الدستور ومبدأ الديمقراطية". وكانت مجموعة من أعضاء مجلس النواب قدموا طلباً موقعا إلى رئيس الجمهورية برهم صالح في وقت سابق يتضمن ترشيح وزير الاتصالات والنائب الأسبق محمد توفيق علاوي لرئاسة مجلس الوزراء.

بدورها، تؤكد كتلة تحالف سائرون التي يقودها مقتدى الصدر أنها لم تشارك في المفاوضات الدائرة بين الكتل السياسية لتسمية مرشح رئاسة الحكومة الجديد، لافتة إلى أن "ما تنتظره من الكتل ورئيس الجمهورية تكليف شخصية غير جدلية لتولي منصب رئاسة مجلس الوزراء". وبين النائب عن سائرون محمد الغزي في تصريح لـ(المدى) إن "ما يصلنا من معلومات مفادها أن المفاوضات وصلت إلى مراحل متقدمة للاتفاق



محمد توفيق علاوي المرشح لرئاسة بغداد منتصف الأسبوع الماضي في زيارة استغرقت ٤٨ ساعة، أجرى خلالها مباحثات مع رئيس الجمهورية،

## واشنطن وضعت الملف على الطاولة وناقشته مع أطراف عراقية

### مسؤولون عراقيون وأميركان؛ فكرة الإقليم السني رد فعل على قرار الشيعة طرد القوات الأجنبية

□ ترجمة: حامد احمد

وفقا لتصريحات مسؤولين فان الولايات المتحدة وهي ترى ضعف نفوذها في البلد عمدت خلال الأسابيع الأخيرة الى الترويج لخطة تشكيل اقليم سني في غربي العراق.

ويقول مسؤولون أميركان وعراقيين ان جهود الولايات المتحدة حول هذا الامر جاءت نتيجة محاولات احزاب شيعية عراقية طرد القوات الاميركية من بلادهم. العراق يمثل جسرا ارضيا ستراتيجيا بين ايران وحلفائها في سوريا ولبنان وفلسطين. وان تأسيس منطقة سنية تحت سيطرة اميركية في غربي العراق سيحرم ايران من استخدام طرق برية الى سوريا ويمنعها من الوصول الى الضفاف الشرقية للبحر المتوسط.

مسؤول شيعي عراقي رفيع المستوى، طالبا عدم ذكر اسمه يقول ان الجهود الحالية المبذولة لطرد الاميركان بعثت الحياة من جديد لهذا المشروع الذي طرح سابقا، مشيرا الى ان خلق منطقة سنية هو احد الخيارات التي تدرسها واشنطن لمواجهة الضغط الإيراني. وأضاف المسؤول قائلا "وحدة العراق لم تعد من اولويات الولايات المتحدة الان، ولو وصل الاميركان الى طريق مسدود بخصوص بقاء قواتهم في العراق فانهم سيعملون على تنفيذ هذا المشروع بكل نشاط".

تشكيل بلد وليس منطقة ادارية". اعضاء برلمان من السنة قالوا ان الاحداث الاخيرة في العراق شجعت سياسيين سنة للبحث عن خيارات اخرى عقب التصويت على اخراج القوات الاميركية من قبل الشيعة فقط، ومن بين هذه الخيارات تشكيل اقليم سني يتمتع بحكم ذاتي. وقالت مصادر انه "حال وصول سياسيين سنة الى اربيل وعمان، تم لقاءهم بمسؤولين اميركان هناك لمناقشة الخيارات بين الطرفين". وبعد مرور اقل من ٢٤ ساعة سافر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط، ديفيد شنكر،



التي اربيل ولم يمر ببغداد، للقاء عدد من مسؤولين الكرد. مصادر اكدت لقاء المسؤول الاميركي أيضا بعدد من السياسيين السنة. لمناقشة مضامين قرار البرلمان والمخاوف التي يواجهها السنة". في اليوم نفسه سافر شنكر الى الامارات. ثم قال فيما بعد انه التقى بالصدفة برئيس البرلمان محمد الحلبوسي "الذي صادف ان يكون هناك". بعد لقائه بالمسؤول الاميركي، عقد الحلبوسي سلسلة لقاءات في الامارات بتاريخ ٩ و ١٠ كانون الثاني مع عدد من قياديين سنة بارزين. برلماني شارك في اجتماعات الامارات

## سياسيون يدعون لإكمال قانون الانتخابات وتحديد موعد الاقتراع العام

### علاوي؛ المرشحون المدعومون من الخارج سيرفضون شعبيا وسياسيا

□ بغداد / المدى

اعتبر رئيس ائتلاف الوطنية ابياد علاوي، امس الاحد، أن المرشح لرئاسة الوزراء الذي يأتي بقرار او تأثير خارجي يعزل عن ارادة الشعب سيرفض سياسيا وشعبيا. وقال علاوي في بيان إن "المرشح الذي يأتي بقرار او تأثير خارجي ايراني او غيره وبمعزل عن ارادة الشعب العراقي المنتفض، سيرفض سياسيا وشعبيا قبل ان يُطرح، وسيستبب بازمة جديدة ويعقد المشهد أكثر". وأضاف أن هذا الحراك الشعبي الذي يمس أرجاء الوطن هو حراك عراقي خالص، يرفض بشكل قاطع أية وصاية او تأثير خارجي، وهو ما تحرص عليه وتدعو اليه". في سياق متصل، أكد النائب عن محافظة نينوى احمد الجبوري، امس الاحد، ان الاحزاب الحاكمة تحاول قمع التظاهرات في العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية بالقوة والعنف لكي لا تستجيب الى مطالب الإصلاح التي نادى بها التظاهرات و أعلنت جميع الجهات عن تأييدها. وأوضح الجبوري ان "تلك الاساليب ومحاولات القمع لم ولن تنفع فيما يزال المتظاهرون يتوافدون الى ساحات التظاهر ولا يمكن ان تنتهي المظاهرات ويعود المتظاهرون الى منازلهم دون تحقيق المطالب وفي مقدمتها تكليف رئيس وزراء مستقل"، مضيفا ان "المطالب الأخرى الواجب تحققها من اجل عودة المتظاهرين هي اكمال

تشريع قانون الانتخابات وتحديد موعد الاقتراع العام". الى ذلك، دعا عضو مجلس النواب محمد الخالدي، رئيس الجمهورية برهم صالح إلى إنهاء الجدل واحتواء الأزمة وتكليف مرشح توافقي لتولي منصب رئيس الوزراء، معتبرا أن طرح مرشحين جدليين أو ضعفاء أو مدعومين من اجندات خارجية أو حزبية معناه "إطلاق رصاصة الرحمة على العملية السياسية". وقال الخالدي في تصريح صحفي إن "العراق بمجمله اليوم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا أصبح على مفترق طرق، وتطور الأحداث يجعلنا ملزمين بإجراءات سريعة تحتوي الأزمة بالشكل الأمثل"، مبيّنا أن "رئيس الجمهورية بصفته حامى الدستور مطالب بإنهاء الجدل واحتواء الأزمة والذهاب بشكل فوري لتكليف مرشح غير جدلي وتوافقي ينتشل العملية السياسية من وضعها الخطير".

وأضاف، أن المرجعية كررت موقفها من ضرورة حسم مرشح رئاسة الوزراء بأسرع وقت، كما أن الشارع والتظاهرات الجماهيرية أخذت طابعا تصيديا والفجوة ازدادت بين المواطن والسياسيين بعد ارتفاع مستوى الشعور بوجود تسويق ومماثلة في تلبية المطالب". واعتبر أن "طرح أي مرشحين جدليين أو ضعفاء أو مدعومين من اجندات خارجية أو حزبية، معناه إطلاق رصاصة الرحمة على العملية السياسية برمتها".



# المتظاهرون يردون على خطط تفريقهم: 600 خيمة في التحرير

## القيادات الأمنية تفشل بمفاوضة المحتجين بعد تعذر فتح جسر السنك

بدأ المتظاهرون نهار امس بنصب خيم جديدة للاعتصام وسط بغداد، بدلا عن التي احرقتها القوات الامنية قبل يومين، ورداً على انسحاب متظاهرون من ساحة التحرير بعد "حياد" زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في موقفه من الاحتجاجات. ويؤي المتظاهرون في العاصمة، مضاعفة اعداد الخيم لتصل الى نفس اعداد القتلى، الذين سقطوا في التظاهرات منذ تشرين الاول الماضي، والذين يقدر اعدادهم بالمئات.



### بغداد / المدى

الى ذلك فشلت القوات الامنية في بغداد، في عقد صفقة، مع المتظاهرين لتضييق مساحة الاحتجاجات، خصوصا وان الحكومة، كانت قد وعدت بفتح جسور جديدة يسيطر عليها المحتجون.

وسارت العجلات والمشاة، بحذر شديد، امس، على جسر الاحرار وسط العاصمة، الذي اعادت القوات الامنية افتتاحه، اول من امس، فيما شوهدت اعداد كبيرة من القوات على جانبي الجسر، كما حرصت على عدم رفع كل الكتل الكونكريتية من المكان.

وشنت القوات الامنية، نهار السبت الماضي، هجوماً غير مسبوق، على المتظاهرين في بغداد، بعد إعلان الصدر وقوفه على "الحياد" في حركة الاحتجاجات.

وقال احمد علاء، احد الناشطين في بغداد، ل(المدى) امس، انه "تم نصب خيم جديدة في ساحة التحرير بدلا عن التي احرقتها القوات الامنية، والتي تم تفكيكها بعد قرار الصدر".

ورفع اتباع الصدر، في ساحات الاعتصام في بغداد، اول امس، نحو 30 خيم من اصل 80 تابعة للتيار، وعشرات اخرى في النجف، المثنى، البصرة، العمارة، والناصرية.

ويوضح علاء، بان الرد على تلك الاحداث، سيكون بنصب "600 خيمة في بغداد" على عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية التظاهرات.

وكانت (المدى)، قد كشفت، كواليس اجتماع مسؤول حكومي رفيع، مع القيادات الامنية في بغداد، قبل هجوم يوم السبت على المحتجين.

ويحسب المصادر الامنية، ان المسؤول الحكومي (الذي تحفظت على ذكر اسمه) ابلغ في الاجتماع الذي جرى

مساء الجمعة الماضية، "قيادة الامن، بان السلميين انسحبوا من ساحات التظاهر ومن بقي هم المخربون". وهجمت القوات بعد الاجتماع، على التظاهرات في بغداد والجنوب، واستمر الهجوم، بشكل منقطع، حتى

فجر يوم امس.

### صفحة أمية

ويقول احد الناشطين في بغداد ل(المدى)، انه بعد "منتصف ليلة السبت على الاحد، هاجمت قوات الشغب،

المتظاهرون في الخالسي"، مؤكدا ان المحتجين "استطاعوا رد الهجوم" وقطعوا بالمقابل ساحة الطيران الشخصية لرئيس الحكومة، الفريق محمد البياتي. ويضيف الناشط الذي طلب عدم ذكر اسمه، انه بعد فشل

القوات الامنية، ابعاد المتظاهرين عن منطقة السنك، تمهيدا لاعادة افتتاح الجسر، بحسب ما صرح به السكرتير الشخصي لرئيس الحكومة، الفريق محمد البياتي. ويضيف الناشط الذي طلب عدم ذكر اسمه، انه بعد فشل

هجوم الفجر "تواصلت معنا قيادات امية، طلبت تحديد مساحة التظاهرات، وكتابة تعهدات بعدم الخروج من ساحة التحرير مقابل الحماية"، مبينا: "اشترطنا مقابل ذلك ان يتم اطلاق سراح المعتقلين، لكن القيادة الامنية

رفضوا ولم تنجح المفاوضات". بالمقابل، اطلق المتظاهرون، دعوتين منفصلتين، ل"مليونية" ردا على الاحداث الاخيرة، واحدة منها، سيراً على الاقدام لمدة اسبوعين من الجنوب حتى بغداد.

ودعا المتظاهرون في مدينة الناصرية، جميع المحتجين بمحافظة البلاد، إلى الانضمام لمسيرة مليونية، تتوجه نحو المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد، في خطوة تصعيدية جديدة لتحقيق المطالب الاصلاحية.

وأوضح المتحدث باسم متظاهري الناصرية، علاء الركابي، في مقطع مصور، أن المسيرة التصعيدية ستطلق يوم الجمعة من الاسبوع الجاري، تبدأ من محافظة البصرة ويلتحق بها المتظاهرون من بقية المدن، حتى الوصول الى العاصمة بغداد في 14 شباط المقبل، والتوجه نحو المنطقة الخضراء للضغط على الحكومة في سبيل تحقيق المطالب الرئيسية.

وتأتي هذه الخطوة، بعد اعلان المتظاهرين، اول امس، الى "مليونية الفرصة الاخيرة"، يوم الجمعة المقبلة. وبدأت، صباح امس، في بغداد ومدن الوسط والجنوب، ملامح تأييد التصعيد الجديد، حيث تدفق المئات من المتظاهرين والطلاب الى ساحات التظاهرات في العاصمة والمحافظات الاخرى.

وقال المتظاهر في بغداد، احمد علاء، ان القوات الامنية "هاجمت، امس، الطلاب المحتجين في ساحة الوثبة، مستخدمة القنابل الدخانية"، وسجل ناشطون اصابة نحو 15 متظاهرا، وسط بغداد، فيما اظهرت مقاطع فيديو، اطلاق القوات الامنية الرصاص الحي، لتفريق تظاهرة طلابية في كربلاء.

## الاتحادية تحذر "المتجاوزين على اختصاصاتها" وتتحذّر عن الشرعية الدستورية

### بغداد / المدى

حذرت المحكمة الاتحادية العليا من التجاوز على اختصاصاتها، منوهة إلى أن ذلك يشكل خرقاً لأحكام الدستور، وفيما قضت بصحة عضوية القاضي محمد رجب الكبيسي، شددت على اكتمال نصابها. وقال المكتب الاعلامي للمحكمة الاتحادية في بيان تلقته (المدى) انه "وبحسب قرار صادر عن المحكمة الاتحادية العليا فانها عقدت جلسة بتاريخ 2020/1/26 برئاسة القاضي مدحت الحمود وعضوية القضاة جعفر ناصر حسين، وكرم طه محمد، وكرم احمد بابان، ومحمد صائب النقشبندى، وعبود صالح التميمي، وميخائيل شمشون قس كوركيس، وحسين عباس ابو التمن، ومحمد رجب الكبيسي، المأذونين بالقضاء باسم الشعب، واصدرت قراراً. و اضاف القرار أن الجلسة جاءت لغرض التداول بالشؤون المتعلقة بالمحكمة الاتحادية العليا في ضوء ما تفر من امور صدرت من جهات لا شأن لها بشؤون المحكمة الاتحادية العليا ولا سند لها في ذلك من الدستور والقانون".

وتابعت المحكمة أن "تلك بعد صدور المرسوم الجمهوري المرقم (4) المؤرخ في 2020/1/20 بتعيين القاضي السيد محمد رجب بكر الكبيسي العضو الاحتياط في المحكمة عضواً اصلياً في المحكمة والذي مارس مهامه فيها منذ تعيينه عضواً احتياطياً بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (118) لسنة 2014". وبين القرار أن الكبيسي "قد مارس مهامه قبل وبعد حالته على التقاعد من عضوية محكمة التمييز الاتحادية بالاستناد الى احكام المادة (6/ثالثاً) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (30) الناقد بتاريخ 2005/3/17 والتي تنص على (يستمر رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية العليا بالخدمة دون تحديد حد اعلى للعمر، إلا إذا رغب بترك الخدمة)". ووجدت المحكمة الاتحادية العليا وفق قرارها أن "تعيين القاضي محمد رجب بكر الكبيسي من عضو احتياط الى عضو

اصلياً وفقاً للسياقات الدستورية لم يكن في تكييفه الفقهي إلا تثبيت عضوية ذلك العضو في المحكمة، لأن ذلك التعيين لا يغير من شخصيته ولا من مهامه التي كان يمارسها كعضو احتياط عن مهامه التي يمارسها كعضو اصلي. وذكرت المحكمة أن "ما اثير بخلاف ذلك من تفسيرات ومن اجتهادات الفت الشك في الشرعية الدستورية وبدون سند لها من الدستور والقانون وان ذلك لا يغير من الحقيقة التي تقدم نكرها، لأن مرد تفسير الدستور ومدلولاته وحسم الخلافات والمنازعات اختصاص حصري من اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا بموجب المادة (4) من قانونها والذي كرست احكامه المادة (93) من الدستور". وأوردت المحكمة أن "قيام أية جهة بهذه المهمة يشكل مخالفة لقانونها وخرقاً لأحكام الدستور وان أي قرار تصدره تلك الجهة خارج اختصاصاتها يعد خرقاً للدستور ومعدوماً". ورأت المحكمة وفق قرارها أن "تثبيت القاضي محمد رجب بكر الكبيسي من عضو احتياط الى عضو

اصلياً تدخلت باستقلاليتها وخرقاً لأحكام المادة (92/اولاً) من الدستور ونصها ((المحكمة الاتحادية العليا هيئة قضائية مستقلة مالياً وادارياً)). وذهب القرار إلى أن "مناط ذلك سيكون وفقاً لأحكام قانون المحكمة الاتحادية العليا الذي رفع مشروعه من مجلس الوزراء وضعت المحكمة الاتحادية ملاحظتها عليه المنظور حالياً من مجلس النواب". ووفق القرار فإن "المحكمة الاتحادية العليا ناقشت في جلستها موضوع حلف عضو المحكمة القاضي (محمد رجب بكر الكبيسي) اليميني المنصوص عليها في المادة (7) من قانون المحكمة الاتحادية العليا مجدداً". وتابع أن ذلك "بعدما جرى تثبيته عضواً اصلياً فيها بعدما كان قد حلف اليميني وفق اصولها عند تعيينه عضواً احتياطياً فيها ومارس مهامه قبل وبعد حالته على التقاعد كرئيس للهيئة الاستئنافية في محكمة التمييز الاتحادية". واستعرض قرار المحكمة تاريخ المادة (7) وتطبيقها، فقد حلف رئيس واعضاء

المحكمة الاتحادية العليا اليمين بموجبها عند تعيينهم امام (مجلس الرئاسة) المشكل بموجب المادة (السادسة والثلاثين) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية الناقد بتاريخ 2004/3/8 والذي كان مختلفاً بتركيبه الثلاثية وفي اختصاصاته عن اختصاصات (رئيس الجمهورية) المنصوص عليها في المادة (73) من دستور جمهورية العراق الناقد بتاريخ 2005/12/28. وذكر القرار أن (مجلس الرئاسة) قد الغي بموجب المادة (138/اولاً) من الدستور وعدم ايراد صلاحية حلف رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية العليا امام رئيس الجمهورية في المادة (73) من الدستور. ووجدت المحكمة أنه "أصبحت الجهة التي يتم حلف اليمين القانونية المنصوص عليها في المادة (7) من قانون المحكمة الاتحادية العليا امامها غير محددة دستورياً او قانونياً عند تعيين قاض جديد في المحكمة". وكشف القرار عن "تداول في حينه مع رئاسة الجمهورية حول ذلك، وتم الرأي بأن يحلف العضو الجديد في المحكمة امام رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية العليا ولحين تشريع قانون جديد للمحكمة بموجب المادة (92) من الدستور". وطبقاً للقرار فإن "هذا ما سار العمل عليه عند تعيين عضو جديد في المحكمة اصلياً كان او احتياطياً. ووجدت المحكمة الاتحادية العليا أن "القاضي السيد محمد رجب بكر الكبيسي وعند تعيينه عضواً احتياطياً وفق السياقات الدستورية كان قد أدى اليمين وفق اصولها امام رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية العليا ومارس مهامه بعدها وما زال وان تعيينه عضواً اصلياً بموجب التكليف الفقهي لم يكن إلا تقييماً وامتداداً لعضويته في المحكمة". وقضت المحكمة في نهاية قرارها بأن "لا حاجة لاعادة ترديده اليمين المنصوص عليها في المادة (7) من قانون المحكمة الاتحادية العليا وصدر القرار بالاتفاق في 2020/1/26".



## الصدر يلغي وقفة احتجاجية لـ "تجنب الفتنة"



### بغداد / المدى

أفاد مكتب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بأن الأخير ألغى وقفة احتجاجية لمانهضة للولايات المتحدة في العراق لـ "تجنب فتنة داخلية".

يأتي ذلك بعد ساعات من دعوة صادرة عن "الهيئة السياسية" للتيار الصدري، إلى وقفة احتجاجية ضد السفارة الأمريكية في بغداد مساء الاحد (امس) رفضاً لـ "الاحتلال الأمريكي وغيره ممن تجاسروا على رمز الوطن القائد السيد مقتدى الصدر".

وقال صالح محمد العراقي المقرب من الصدر في منشور على فيسبوك: اتفهم عواطفكم الجياشة ازاء الهجمة الامريكية ضد سماحتة (الصدر)، الا انه ينهاكم عن التظاهر لاجل ذلك حتى لا ننجر الى فتنة داخلية.

وبشأن موقف الصدر من الاحتجاجات التي انسحب منها قبل يومين، نقل العراقي عن الصدر قوله: انني اذا وقعت الدعم الايجابي والسلمي ان جاز التعبير انما اردت ارجاع الثورة الى مسارها وروتقها الاول لا الى معاداتها.. وان لم يعودوا فسيكون لنا موقف آخر لمساندة القوات الامنية البطلة والتي لا بد لها من بسط الامن لا الدفاع عن الفاسدين بل من اجل مصالح الشعب و لاجل العراق وسلامته.. مضافاً الى اننا لن نسبح للفاسدين بركوب موجها لاسيما من سارعوا الى تصريحات لصالح الثورة ما ان ظنوا اننا ابتعدنا عنها.. ولن نبتعد انما لا نريد ان تسوء سمعتها.

## الآلاف يشاركون في تظاهرات الناصرية رغم انسحاب التيار الصدري

# ارتفاع حصيلة مواجهات الناصرية إلى ثلاث شهداء و 70 جريحاً المتظاهرون يدعون لمليونية وطنية تطوق المنطقة الخضراء

كشف مصدر طبي في محافظة ذي قار يوم الاحد (26 كانون الثاني 2020) عن ارتفاع عدد ضحايا المواجهات بين القوات الامنية والمتظاهرين في الناصرية خلال يومي السبت والاحد الى 3 شهداء و 52 جريحاً، وفيما طرح متظاهرو محافظة ذي قار مبادرة وطنية جديدة لتفعيل الحركة الاحتجاجية باتجاه الضغط على الطبقة السياسية الحاكمة و ارغامها على الاستجابة لمطالب المتظاهرين ، يبينوا أن المبادرة التصعيدية تتمثل بدعوة المحافظات المنتفضة الى مسيرة مليونية تبدأ من البصرة وتمر بجميع المحافظات وصولاً الى المنطقة الخضراء التي سيتم تطويقها من قبل المتظاهرين لحين تنصيب رئيس وزراء مستقل تنطبق عليه المعايير التي حددها المتظاهرون ،



□ ذي قار / حسين العامل

وقال مدير عام صحة ذي قار الدكتور عبد الحسين الجابري للمدى إن "حصيلة المواجهات بين القوات الامنية والمتظاهرين ليومي السبت والاحد بلغت 3 شهداء و 52 جريحاً تتوزع بواقع 3 شهداء و 28 جريحاً في يوم السبت و 24 جريحاً يوم الاحد ، مبيناً أن "أكثر من 34 جريحاً تعرضوا للإصابة بالرصاص الحي و 18 آخرين نتيجة شدة خارجية وكدمات واختناق بالغاز".

وكانت مدينة الناصرية قد شهدت مواجهات دامية بين القوات الامنية والمتظاهرين طيلة يومي السبت والاحد وذلك عقب قيام قوة بقيادة قائد شرطة ذي قار العميد ناصر الأسدي يوم السبت بمهاجمة المعتصمين على طريق المرور السريع وجسر فهد وحرق خيام المعتصمين ومن ثم فتح الطريق السريع أمام مرور الشاحنات وصهاريح النفط .

فيما استأنفت المواجهات يوم الأحد في مركز مدينة الناصرية حيث دارت معارك كره وفر بين المتظاهرين والقوات الامنية في تقاطع بهو البلدية وجسري النصر والقيشارة استخدمت فيها القوات الامنية الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع في حين استخدم المتظاهرون الحجارة ، وأضاف أن "المتظاهرين من جانبهم استفروا قواهم وتوجهوا نحو تلك القوات ودارت معركة كره وفر استخدمت فيها القوات الامنية الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع فيما استخدم المتظاهرون الحجارة". وأشار المصدر الى أن "المعركة



العراقي الذي يستخرج من أبار معينة من وسط العراق ويذهب الى الميناء عبر آلاف الصهاريح التي تمر عبر الطريق السريع . هذه الفعالية الاحتجاجية أثرت على بعض المصالح وهو ما دفع الى التعجيل بمرحلة الهجوم السريع في مهاجمة الطريق السريع في بادية الأمر ومن ثم هاجمت المعتصمين على جسر فهد عند الطريق المذكور بقوة أكبر وفتحت عليهم النار واستهدفتهم بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع ، ودارت على إثر ذلك مواجهة دامية انسحب على إثرها المعتصمون من الطريق السريع بعد قمعهم وحرق خيامهم .

الوقت نفسه رئيس أركان الجيش الى تأمين الطرق التي تستلحقها المسيرة المليونية متوقعاً أن تستمر 14 يوماً حتى بلوغ المنطقة الخضراء . وعن المبادرة السابقة المتمثلة بالاعتصام وقطع الطريق السريع قال الركاوي إن "الاعتصام وقطع الطريق السريع كان جزئياً ويستهدف الشاحنات فقط للضغط على الحكومة من خلال التأثير على عمل موانئ البصرة وكبار التجار الذين هم إما من الأحزاب أو أن الأحزاب تستحصل منهم الأتاوات". وأضاف أن "قطع الطريق السريع أسهم كذلك في تعطيل تجارة السوق السوداء للنفط الخام

سيتم تطويقها بالكامل من قبل المتظاهرين وليس اقتحامها". وأشار الركاوي الى أن "الخطوة اللاحقة بعد تطويق المنطقة الخضراء تتمثل بمفاتيح المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء الاعلى لأخذ زمام المبادرة ودعوة رئيس الجمهورية الى ترشيح رئيس وزراء مستقل وفق معايير المتظاهرين يهدف للانتخابات القادمة"، داعياً البرلمان ورئيس الجمهورية الى اتخاذ خطوات عاجلة بحسم ملف ترشيح رئيس وزراء تجنباً للمزيد من التصعيد". وأكد الناشط المدني تميم المتظاهرين بالسلمية ، داعياً في

متظاهر رغم انسحاب أتباع التيار الصدري بناء على تغريدة مقتدى الصدر الذي قرر عدم التمثل بشؤون التظاهرات". ومن جانبه قال الدكتور علاء الركاوي وهو أحد أبرز الناشطين في تظاهرات محافظة ذي قار إنه "نطح اليوم مبادرة وطنية للمرحلة القادمة تتضمن دعوة لمسيرة مليونية متشياً على الاقدام تبدأ من محافظة البصرة وتلتحق فيها جميع المحافظات ويحمل كل فرد فيها إماماً علم العراق أو غصن ورد"، مبيناً أن "المحطة الاخيرة للمسيرة التي تنطلق في يوم الجمعة القادمة ستكون المنطقة الخضراء التي

تواصلت على مدى خمس ساعات لتحصن قبيل منتصف النهار لصالح المتظاهرين الذين ارغموا القوات الامنية على الانسحاب من شارع الحويبي باتجاه جسر النصر ومن ثم الى صوب الشامية حيث مقر قيادة شرطة ذي قار"، مونها بين صفوف المتظاهرين وسيطرة المتظاهرين على عدد من عناصر مكافحة الشغب وتجريدهم من معداتهم ناهيك عن ضربهم". وكشف ابو رشاد أن "المتظاهرين الذين شاركوا بدحر القوات الامنية والذين تواجدوا في ساحة الحويبي بلغوا نحو عشرة آلاف

وقال ابو رشاد وهو أحد المتظاهرين إن "حشوداً من القوات الامنية حاولت ومنذ ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد التقدم باتجاه شارع الحويبي ووصلت في بادئ الأمر حتى المستشفى الجمهوري الذي لا يبعد سوى بضعة مئات من الأمتار عن ساحة التظاهرات في ميدان الحويبي"، وأضاف أن "المتظاهرين من جانبهم استفروا قواهم وتوجهوا نحو تلك القوات ودارت معركة كره وفر استخدمت فيها القوات الامنية الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع فيما استخدم المتظاهرون الحجارة". وأشار المصدر الى أن "المعركة

## يفتقر العراق لبيانات رسمية دقيقة حول أعداد ذوي الإعاقة

# ٤٠ مليون شخص من ذوي الإعاقة في العالم العربي.. كيف حالهم؟

□ متابعة المدى

ويعزى السبب في ذلك إلى الجهل بالإعاقة والتمييز ضدهم في مجتمعاتهم أو ما تعتبره أسرهم "عبئاً ثقيلاً ووصمة عار"، فضلاً عن الافتقار إلى الدعم الاجتماعي لمن يقومون على رعاية هؤلاء الأشخاص. وعموماً ينظر الكثيرون المجتمعات لذوي الإعاقة بشفقة، ويعتبرونهم "فئة مهمشة غير مرغوب فيها" بسبب الثقافة الاجتماعية أو القوانين. وتحدي الأمم المتحدة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة سنوياً في 3 ديسمبر، بهدف تعزيز حقوق هؤلاء الأشخاص في مختلف المجالات الاجتماعية والتنموية، وإذكاء الوعي

بواقعهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. لكن واقع هؤلاء الأشخاص في العالم العربي بحاجة إلى المزيد من التركيز، من أجل إدماجهم في المجتمع، في ظل نقائص العديد من الحكومات عن القيام بدورها في هذا الشأن. وبسبب الحرب المستمرة في اليمن منذ نحو 5 سنوات، اضطر بعض الأهالي لبيع متعلقاتهم أو للتأخر في سداد الإيجار أو غيره من المتطلبات المالية الأساسية، وذلك لإعطاء الأولوية لسداد التكاليف المتعلقة برعاية أحد الأقارب من ذوي الإعاقة. وطالبت منظمة العفو الدولية، الأمم المتحدة، والمنظمات

يحصلون على دعم قليل وغير كاف وهناك نقص شديد في الأدوات المساعدة، وفق تقرير لمنظمة أمانستي صدر الأسبوع الماضي. ويعتقد بعض الخبراء أن العدد أكثر من ذلك، بالنظر إلى تأثير النزاع الجاري. وبسبب الحرب المستمرة في اليمن منذ نحو 5 سنوات، اضطر بعض الأهالي لبيع متعلقاتهم أو للتأخر في سداد الإيجار أو غيره من المتطلبات المالية الأساسية، وذلك لإعطاء الأولوية لسداد التكاليف المتعلقة برعاية أحد الأقارب من ذوي الإعاقة. وطالبت منظمة العفو الدولية، الأمم المتحدة، والمنظمات

الإنسانية أن "تبتذل مزيداً من الجهد للتغلب على المحددات التي تحول دون حصول الأشخاص ذوي الإعاقة حتى على أبسط احتياجاتهم الأساسية". "لا يكفي لتسيير فائتورة الكهرباء" هناك ما يقارب 3 ملايين سوري يعانون إعاقات جسدية دائمة بنهاية سنة 2016. أما الآن وقد شارفت الحرب على دخول سنتها التاسعة، فيتوقع أن يتضاعف العدد. وفي العراق تعاني هذه الشريحة إهمالاً متعمداً من السلطات. وتفتقر العراق لبيانات رسمية دقيقة حول أعداد ذوي الإعاقة، إلا أن التقديرات تشير إلى

تجاوزها 4 ملايين معوق، بينهم أكثر من 25٪ ضحايا الصراعات والحروب التي شهدتها البلاد منذ ثمانينيات القرن الماضي. وأبرز أسباب معاناتهم في العراق اقتصادية، حيث يحصل ذوو الإعاقة على مرتبات شهرية قدرها 90 ألف دينار (75 دولاراً) للشخص الواحد، وهو مبلغ لا يكفي لتسيير فائتورة الكهرباء لوحدها، إضافة إلى محدودية التعميمات بالبطاقات النقدية، وغياب الصرافات الآلية الناطقة، ما يعرضهم للسرقة عند دفع أي مبلغ.

هجرس، وهي برلمانية ناشطة صرية في حقوق ذوي الإعاقة. وأكدت هجرس أن تنفيذ مواد قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لم ير النور حتى الآن. وتتصدر مصر قائمة الدول العربية الأكثر عدداً في معدلات ذوي الإعاقة، إذ يقدر عددهم بنحو 12 مليون مصري حسب تقديرات أممية. وفي لبنان تشكل هذه الفئة نسبة 15٪ من سكان البلاد، وفقاً لأحدث تقرير صادر عن البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية. ورغم مضي أكثر من 13 عاماً على صدور القانون 220/2000 المتعلق بالمعوقين، إلا أن معظم بنوده لم تطبق بعد وهو ما يهدد حياتهم.

بشكل عام، يتعذر على 60٪ من ذوي الإعاقة في العالم العربي تحمّل تكاليف حياتهم الشهرية. وتفقر غالبية المدن العربية للبنية التحتية المهيأة والمواصلات، لتيسير ممارسة المعوقين حياتهم اليومية. ويفتقر العالم العربي لقاعدة بيانات حول العنف والإساءة ضد أفراد هذه الشريحة، وما يتم الإبلاغ عنه أقل بكثير مما هو على أرض الواقع، وتختلف معاناتهم من بلد عربي إلى آخر تبعاً للوضع الاقتصادي.

□ مليار شخص حول العالم هم من ذوي الإعاقة، بينهم أكثر من 100 مليون طفل، يعيش 80% منهم في البلدان النامية، حسب الأمم المتحدة.

في الدول العربية نحو 40 مليون شخص مصاب بشكل ما من أشكال الإعاقة، أكثر من نصفهم أطفال ومراهقون، وتصل نسبة الإصابة في بعض البلدان إلى معدلات قياسية أعلى من المعدلات العالمية بكثير، وفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية.

ومع استمرار النزاعات والحروب في المنطقة العربية، ترتفع أعداد ذوي الإعاقة وتتضاعف مشاكلهم يوماً بعد يوم. وتقول الأمم المتحدة إن ذوي الإعاقة العقلية محرومون من حقوقهم في التعليم والتوظيف والرعاية الصحية والدعم الاجتماعي، كما يتعرضون أكثر من غيرهم للإهمال وأعمال العنف.



**تنويه**  
نشرت جريدتنا بالعدد 4497 في 29/8/2019 الإعلان المقدم من المواطن (رعد سعدون داود) طلباً لتبديل (اسم ابنه القاصر) وجعله (زيد) بدلاً من (سعدون) حيث ذكر اسم اللواء هيثم فاضل الغرباوي - المدير العام / وكالة والصحيح هو اللواء الحفوفي نشأت إبراهيم الحفاجي المدير العام / وكالة ... لذا اقتضى التنويه.

## تقريراً اتحاد كرة القدم "المالي والإداري" ينال ثقة العامة

اختلاف رياضي - إعلامي حول شرعية قيادة المؤتمر العام

□ بغداد / المدى

صادقت الهيئة العامة لاتحاد كرة القدم على التقريرين الإداري والمالي في المؤتمر العادي الذي انعقد أمس الأول السبت الموافق الخامس والعشرين من كانون الثاني 2020 في فندق عشتار شيراتون - قاعة تموز بالعاصمة بغداد، بحضور ٥٠ عضواً يمثلون الهيئة من أصل ٥٢.

وقال حسين الخرساني عضو الدائرة الإعلامية لاتحاد كرة القدم ل(المدى): إن التقريرين الإداري والمالي نالا ثقة العمومية بالإجماع بعد أن أجاز الأئمة العام والمالي طارق أحمد وكامل عادي عن بعض الملاحظات التي طرحت من قبل أعضاء الهيئة العامة.

واضاف: شهد الاجتماع حضوراً مميّزاً تقدمه مستشار رئيس مجلس الوزراء إياذ بنيان وممثل وزير الشباب والرياضة محمود خلف وممثل اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية جميل العبادي وشخصيات رياضية فضلاً عن عدد كبير من رجالات الصحافة والإعلام، مشيراً إلى أن مدير المكتب الإعلامي للاتحاد محمد خلف افتتح الجلسة بالوقوف دقيقة حداد وقرآءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق.

وأكد الخرساني: إن رئيس الاتحاد عبد الخالق مسعود استهل قيادته المؤتمر على وفق الأليات المعتمدة بتقديم الشكر والعرفان لأعضاء الهيئة العامة على مواقفهم الكبيرة لخدمة الكرة العراقية طوال السنين الماضية، مبدياً ثقائه بأن الاتحاد يسعى إلى تصفير كل الأزمات التي من شأنها عرقلة مسيرة الكرة العراقية التي تهمّ الجميع، وأثر المكتب التنفيذي على تقديم الاستقالة من أجل فتح صفحة جديدة للعبة.

وتابع عضو الدائرة الإعلامية: بعد ذلك تم اختيار لجنة عد الأصوات مؤلفة من مشتاق كاظم ممثل نادي النفط وإبراهيم دحلوس ممثل نادي نبط الجنوب وجليل زغير رئيس الاتحاد الفرعي في الناصرية، وقدم ثلاثة من أعضاء الهيئة العامة مقترحات مهمة حول التقريرين الإداري والمالي أجاز عنها طارق أحمد وكامل عادي بما يمتلكه من مبررات مقنعة نالا على أثرها قناعة الحاضرين وتمّت

المصادقة بالإجماع بعد أن بدأ كل علامات التساؤل.

وأختتم حسين الخرساني تصريحه: إن الكرة العراقية تترقب نهاية الأزمة الراهنة بين الاتحاد والكابتن عدنان درجال من أجل رؤية واضحة لمستقبلها القريب وتأديتها الاستحقاقات المهمة في البطولات الخارجية، وأهمها التصفيات المزدوجة لمونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023.

رود أفعال متباينة هذا وأثار انعقاد مؤتمر الهيئة العامة ردود أفعال متباينة بين العاملين في الوسطين الكروي والإعلامي حول مدى شرعيته في ظل قيادته من قبل المكتب التنفيذي.

يقول الصحفي الرياضي شاكر محمود إن المتعارف في جميع الاتحادات في العالم عندما يتقدم المكتب التنفيذي بالاستقالة يصبح الرئيس والأعضاء خارج المسؤولية في كل شيء يتصل بعمل الاتحاد، وتباير الهيئة العامة لاختيار الأكبر سنًا بينها لإدارة الجلسة وإنجاز ورقة عمل المؤتمر. ويرى محمود أن الاتحاد الدولي تسلم استقالة المكتب التنفيذي حسب تصريح الدائرة الإعلامية أي أنها اكتسبت الموافقة الأولية من ناحية المبدأ، وعليه كان يفترض



واحدة في السنة حسب ظروف الاتحاد ولتتمكن الهيئة من متابعة عمل الاتحاد ومناقشته في أموره المالية والإدارية. وتوافق الصحفي الرياضي جاسم العزاوي مع طرح زميله محمود بقوله: أن توقيت اجتماع الهيئة العامة لم يكن صائباً ويأتي متأخراً في توقيته بخلاف اللوائح المعتمدة التي تؤكد على إقامته كل سنة أشهر أو مرة

درجال على خلفية الانتخابات المثيرة للجدل وكذلك المشاكل الكثيرة التي يعانيها الاتحاد على مستوى تأخر انطلاق الدوري وتراجع نتائج المنتخب وغيرها. وأشار العزاوي إلى أنه من غير الممكن ترؤس عبد الخالق مسعود مؤتمر الهيئة العامة وفقاً لواقع استقالته وكان يفترض بالهيئة أن تنتهه بذلك وتسمي أكبر الأعضاء سنًا ليقود الجلسة بكل محاورها، وفي جميع الأحوال يبقى للمشورة القانونية القول الفصل في مدى شرعية إدارة الجلسة من قبل رئيس اتحاد مستقبل.

ويؤكد العزاوي على ضرورة التعامل بشفاافية واضحة مع الجميع وفقاً للقوانين المتبعة، وعدم ترجيح كفة العلاقة لمصلحة طرف على حساب الآخرين، ولا بد من التفاعل والتعاطي الإيجابي مع الإعلام الرياضي في بيان حقائق انعقاد المؤتمر بإشراف مكتب تنفيذي مستقيل حتى وأن لم يبت الاتحاد الدولي لكرة القدم بمصيره.

وكان لمنسق اتحاد الكرة في السعودية محمد إبراهيم عبد الله رأي آخر، حيث أكد أن قيادة عبد الخالق مسعود للمؤتمر بصفته رئيساً للاتحاد لا غبار عليها وتتوافق مع تعليمات الاتحاد الدولي برفضه أن يكون أي اتحاد محلي يخضع لنظامه يعاني من فراغ، فالرجل قدم استقالته للفيفا مع بقية الأعضاء ولم يبت فيها حتى ساعة انعقاد مؤتمر السبت.

ويعتقد إبراهيم أن الاتحاد الحالي برئاسة مسعود يجب أن يستمر في عمله على أساس أن الفيفا لم يرد على استقالة المكتب التنفيذي، وهذا يحد ذاته حماية للاتحاد نفسه أي لم تصله الموافقة الرسمية على إخلاء مسؤوليته ولا يمكنه ترك فراغ دون توجيه من الفيفا نفسه بتشكيل هيئة مؤقتة تدير شؤون الاتحاد ويحدد ذلك بتوقيت معين خلال 72 ساعة أو أسبوع أو ما يراه مناسباً.

ستقام بعد غد الأربعاء الموافق التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري منافسات الجولة الرابعة حيث يلتقي فريق البحري مع فريق الدغارة في الساعة الثانية عشرة ظهراً في لقاء متوازن ويواجه فريق أربيل في الساعة الثانية ظهراً منافسه التقليدي فريق غاز الجنوب في اختبار ساخن أمام جماهيره وعلى قاعته وتجري في الساعة الرابعة عصراً مباراة متكافئة بين فريقي الجيش والبيشمركة. وتجري يوم الخميس المقبل ثلاثة لقاءات ضمن الجولة الخامسة من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الرابعة عصراً حيث يلعب فريق غاز الجنوب مع فريق الجيش وأربيل في الساعة الرابعة عصراً.

فرق الجيش والدغارة والشرطة والبيشمركة وغاز الجنوب وأربيل والبحري. وسيشهد اليوم الإثنين ثلاث مواجهات مثيرة ضمن الجولة الثالثة من دوري الشهداء بالكرة الطائرة حيث يضيف فريق أربيل في الساعة الثانية عشرة ظهراً جاره فريق البيشمركة في ديربي كردستاني ساخن في المواجهة الأولى على قاعة كلية التربية الرياضية في حين ستجري المواجهة الثانية في الساعة الثانية ظهراً بين فريقي غاز الجنوب والدغارة والثالثة في الساعة الرابعة عصراً بين فريقي البحري والشرطة حامل اللقب. وستنقل جميع الفرق المشاركة إلى الراحة يوم غد الثلاثاء في حين

### نقطة ضوء

د.علي الهاشمي

## كلام في الصحافة الرياضية

أتيح لي فرصة زماله الصحفيين الرياضيين الكبار سواء من رابط الكلمة التي جمعنا كل في صحيفته التي يعمل بها أو من خلال اللجنة الرياضية لنقابة الصحفيين العراقيين في العقود الماضية التي تحولت في الوقت الحاضر إلى الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية فقد كانت اللجنة الرياضية تضم شخصيات بارزة في الصحافة الرياضية، يأتي في مقدمة العاملين فيها شاكر إسماعيل وإبراهيم إسماعيل اللذين لا تجمعهما قرابة سوى تشابه اسماء أبائهما إضافة إلى ضياء حسن وقاسم العبيدي وعبد الجليل موسى ونصر الله الداودي وينتمي إلى هذه اللجنة خمسة وثلاثون صحفياً رياضياً يتوزعون على الصحف المجلات العراقية التي لا تتعدى اصابع اليدين.

وكانت بعض الممارسات الخاطئة تراقق مسيرة العمل منها: إن البعض يلتصق بالاتحادات الرياضية أكثر من ارتباطه باللجنة الرياضية لنقابة الصحفيين، لكن كانت هناك رقابة شبه مركزية تحتم على الاتحادات أن تطلب من اللجنة ترشيح من يوافق الوفاء وثلاثون مع اللاعبين وحثهم على الابتعاد عن الخروقات لهذه القاعدة، فبعض الاتحادات تحاول إغراء بعض الصحفيين ومحاولة استمالتهم نحوها، فكانت تعرف من يسافر مع هذا الفريق أو ذاك المسؤول قبل فترة مناسبة للسفر، حيث يبدأ الصحفي الرياضي بكتابة تصريحات استباقية من بنات أفكاره وينسبها إلى رئيس اتحاد اللعبة ويشيد بمواقفه وكونه أمضى وقتاً طويلاً مع اللاعبين وحثهم على الابتعاد عن الغرور وأوصاهم بأن يضعوا الوطن في قلوبهم والشعب في حدقات عيونهم وطلب منهم أن يكون عطاؤهم متواصلاً يستمد استمراره من ذلك المعين الشعبي الذي يرفد الرياضة العراقية بالطاقات الشبابية الرياضية المنجدة وبعدها يكتب عن رئيس الوفد كيف استطاع تذليل الصعاب في البطولات الماضية وكان لمهارته وحنكته دور في تغيير الفرعة والحصول على فندق تتوفر فيه كل أجواء الراحة للاعبين وملعب مناسب للتدريب مستثمراً علاقته المؤثرة في خدمة الفريق والرياضة العراقية، حينذاك عرفنا أن الصحفي حجز مقعده على الطائرة مسافراً مع الفريق وحالما يحط رحاله يبدأ بالتفكير في كيفية إيجاد المبررات والأسباب في حال خسارة الفريق العراقي، فاللاعب شهد أمطاراً غزيرة لم تشهدها تلك البلاد من قبل أو الثلوج انهمرت ولم تكن فرقنا العراقية قد اعتادت على هذه الأجواء، أما إذا كانت الشمس مشرقة فإن الحكم كان ظالماً في قراراته وسهلاً للفريق المنافس الوصول إلى مرمانا دون أزع من ضمير وخانه التوفيق وغابت العدالة في قيادته للمباراة حيث لم يحتسب الأخطاء على الفريق المنافس في وقت كانت صفارته بالمرصاد لأي احتكاك بسيط، أما الحكم الجاني فإن رايته ترتفع حتى قبل حدوث التسلسل وإذا لم يجد الصحفي مبرراً خاصة بعد تطور وسائل الاتصال وثورة التكنولوجيا استطاع أن يعيش المشاهد المباريات لحظة حدوثها من قارات العالم المختلفة فإن الصحفي لا يجد غير سوء الحظ سبباً في الخسارة وكل هذه التجريبات ليست في محلها تنسم بغيباب الضمير المهني وأخلاقيات العمل الصحفي التي تؤكد على أن الرأي حر، ولكن الوقائع مقدسة لا يجوز أن يتدخل فيها المزاج الشخصي للصحفي لكي لا تنقذ الأحداث حقيقتها وموضوعيتها.

وفي الوقت الحاضر، وبعد أن تراوح عدد الصحفيين الرياضيين بين (150 - 200) صحفي حيث لا توجد إحصائيات دقيقة أصبح من الصعوبة السيطرة على الصحفيين وكل منهم يعمل بشطارته ويوظف قلمه للتقرب من الاتحادات لينعم بالسفر أو الامتياز مما يستوجب عقد لقاءات أو مؤتمرات لتوضيح حقوق واجبات الصحفي وخاصة من يحمل هوية الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية وتشذيب الأخطاء التي تقلل من هيبه الصحافة الرياضية وقيمتها الجليلة وإفهام الجميع أن العمل الصحفي الرياضي أمانة ومسؤولية يجب أن يتحلى بها من اختار هذه المهنة طريقاً في الحياة وأضعا الحقيقة نصب عينيه وأن تكون أعلى الفضائل التي يتمسك بها لا يغرّه منصب أو جاه أو امتياز ويعبر بمواقفه عن إنتمائه للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية فعلاً وليس شكلاً موقفاً ثابتاً وليس عبارة، وبالغالب على الاتحاد أن يتخذ الإجراءات المناسبة بحق الذين يخرقون انضباط العمل الصحفي الرياضي.

وكانت بعض الممارسات الخاطئة تراقق مسيرة العمل منها: إن البعض يلتصق بالاتحادات الرياضية أكثر من ارتباطه باللجنة الرياضية



## مسابقات الكرة تسحب قرعة الدوري الممتاز بالآلية الجديدة

□ بغداد / حيدر مدلول

عبر كتاب رسمي لحضور مراسيم سحب القرعة التي ستجري في الساعة الحادية عشرة ظهر اليوم الاثنين في قاعة الاجتماعات بمقر اتحاد الكرة الكائن بالقرب من مجمع الشعب الدولي في العاصمة بغداد حسب الآلية الجديدة التي تم فيها توزيع الفرق الخمسة عشر التي أعلنت موافقتها الرسمية على المشاركة في دوري الكرة الممتاز الذي ستجري على ملاعب إقليم كردستان في ثلاث مجموعات تضم كل واحدة منها خمسة فرق تلعب بأسلوب من مرحلتين (ذهاباً وإياباً) (بواقع كل دور ثلاث أيام يتأهل منها في النهاية فريقان من كل مجموعة إلى الدور النهائي من المسابقة.

وسيقام الدور النهائي من دوري الكرة الممتاز الذي ستشارك فيه ستة فرق من مرحلة واحدة فقط سيتم تحديد مواعده وإقامته في



## يد الكويت والامارات تضيعان حلم العراق بالتواجد في كأس العالم

□ بغداد / المدى

الصين بنتيجة (38-31) هدفاً في المباراة الأولى التي أقيمت يوم الإثنين الماضي ونجح في اليوم التالي من التغلب على أستراليا بنتيجة (31-26) هدفاً في المباراة الثانية وشهد يوم الخميس الماضي فوزه على نظيره منتخب نيوزيلندا بنتيجة (42-29) هدفاً وكرر انتصاره الثاني على نظيره منتخب هونغ كونغ بنتيجة (42-25) هدفاً بعد أسبوع واحد فقط من انتصاره الأول بنتيجة (43-22) هدفاً ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول لحساب المجموعة الرابعة التي حل فيها بالمركز الثالث برصيد نقطتين فقط حيث ضيعت خمسة أهداف فقط حلمه بالتواجد في دور ربع النهائي من البطولة الذي سيكون ممر العبور للمشاركة في مسابقة كرة اليد بدورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2020 أقر خسارته في المباراة الأولى أمام منتخب الكويت المتصدر بنتيجة (22-25) هدفاً وأمام الإمارات الوصيف بنتيجة (19-20) هدفاً.

وقت لاحق من أجل إعلان البطال والوصيف مشيراً إلى أن انطلاق المنافسات سيكون يوم السادس عشر من شهر شباط المقبل بدلا من يوم العشرين من الشهر ذاته حتى لا يعترض موعد انتهائها مع أيام الغيثا دي لشهر آذار المقبل الذي تم تحديده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم بين الحادي والعشرين إلى الحادي والثلاثين من الشهر ذاته الذي تقام خلاله مباراتين ضمن الجولتين السابعة والثامنة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 وكأس آسيا لكرة القدم 2023.

وسيحصل فريق الشرطة حامل لقب دوري الكرة الممتاز بالموسم الماضي على استثناء عدم لعب المباراة الأولى في دوري الكرة الممتاز لارتباطه باستحقاق آسيوي مهم حيث سيلعب مباراة له على

# سيكولوجيا السلطة لاستنزاف الحراك الثوري التشريعي

## القمع والتجاهل والشيطنة

كيف تعاملت السلطة -بشقيها الرسمي والموازي- مع التظاهرات والاضرابات والاعتصامات المستمرة منذ الفاتح من تشرين الأول 2019 حتى اليوم؟ هل من استراتيجية سلوكية محددة جرى اتباعها؟ أم إن العشوائية والتقلب والقرارات المرتجلة والنهايات العنيفة السائبة هي سيدة الموقف؟

هذا هو أحد الأسئلة المنهجية الأكثر إثارة لدى الباحثين المهتمين بتفكيك المشهد العراقي وتفضح محرکاته ومساراته على صعيد المواجهة المستمرة بين شبكات إجتماعية ثورية مستميتة لإنجاز التغيير السياسي، وبين قوى السلطة المستميتة لمحافظة على رصيدها كاملاً في الحكم دون أي تنازل أو تضريط.



فارس كمال نضفي



فمنذ اندلاع الحراك الثوري السلمي حتى اليوم، تبدي السلطة عجزاً ذهنياً كاملاً يتجلى بإدراكها الخاطئ لموازانات الزمن الاجتماعي العراقي الملتهم، بما يوحي أن خيارها الوحيد والحتمي هو إشغال المزيد من الحرائق لا إطفائها، بما فيها حرق الذات والأخرين. فأَي سلطة سياسية تعيش إنكارياً في الماضي أو في اللازم، ولا تقرر بأن رصيدها قد نفذ كلياً، ستبقى متأخرة في توقيتاتها بشأن أزماتها، بما قد يجعل أي معالجة سلمية وعقلانية اليوم، متأخرة جداً غداً.

فإلى جانب فائض القيمة (الاستغلال الاقتصادي)، وفائض القهر (الاستبداد السياسي)، وفائض الإذلال (ظلم الكبرياء الوطنية)، التي أغرقت جميعاً حياة ملايين العراقيين طوال عقود، يبرز اليوم فائض الدم (العنف السلطوي المنهوج) ليكمل دائرة الفوائض العراقية الباحثة عن عزاء أو إطفاء أو امتصاص.

أين ستنهب هذه الفوائض إذا لم يتم معالجتها أو عقلنتها خلال مدة قصيرة محددة؟ فلا شيء يضيع هباءً في فوانين الفيزياء الاجتماعية، إذ لكل فساد سلطوي رد فعل مجتمعي حتى إن تأخر، ولكل جريمة سلطوية عقاب حتى إن جاء عنيفاً أو منقلاً، وبعد كل تدليس سلطوي هناك لحظة للحقيقة الاجتماعية.

الحديث هنا لا يقع في إطار السرديات الرومانسية عن "حتمية" انتصار الشعوب، بل يقع في إطار الحراك الجذلي المتشابك بين عوامل السياسة والاقتصاد والاجتماع والنفس، حينما يتحول فائض القيمة بمرور الزمن إلى وعي بالحرمان والمظلومية، ويتحول فائض القهر إلى وعي بالديكتاتورية والسلبية، ويتحول فائض الإذلال إلى وعي عاطفي بالهوية الوطنية الجامعة. ولكن الأخطر من كل ذلك أن يتحول فائض الدم إلى تآمر مجتمعي/عشائري/شخصي من السلطة التي تعمل بعنفها الأعمى الحالي على صناعة عنف شامل قادم خارج السيطرة، إذا لم تقرر فعلياً وإجرائياً أن التغيير السياسي بات أمراً ليس ضرورياً لمعالجة أزمات البلاد فحسب، بل لحقن الدماء القادمة أيضاً.

إلا أن سيكولوجيا السلطة في تعاملها مع الاحتجاجات التشرينية لم تقتصر على سادات الحبل العنقي فحسب (أكثر من 600 قتل و22 ألف جريح وموقوف في صفوف المحتجين حتى الآن)، بل شملت أيضاً استغراقها في تهيومات الاستخفاف التجاهلي بالمحتجين، ولجوها للتحويل الشوكوي عبر الشيطنة ونظرية "مؤامرة"، واعتناقها لأوهام التحكم بمجريات الأحداث.

وكل هذا يقدم أدلة على أن ثمة أنماط سلوكية متواترة أدت إلى بروز نسق سيكولوجي متعدد المستويات في أداء السلطة، يستهدف استنزاف الحراك الاحتجاجي لإيصاله إلى نقطة الجزع واليأس والتسليم باستحالة التغيير. وهذا النسق يجسد مقاربتة من زوايا نظرية متنوعة، بما قد يقدم إجابات أولية متعددة لسؤالنا المطروح في بداية المقالة.

### متدسون أشرار؟ أم منظومة شريرة؟!

إن جرائم القتل المنهوج واستخدام العنف المفرط ضد المحتجين، قد وُفرت أسباباً جديدة لاستعادة النقاش حول الإشكالية الفكرية القائلة: «ما الذي يحدد سلوك الأفراد عامة؟ أهي خصائصهم الشخصية (أي النزوية) Dispositionism أم الموقف أو السياق الذين يتحركون ضمنه (أي الموقفية Situationism)».

ويكلمات أكثر تحديداً: من المسؤول عن قتل عشرات وجرح آلاف المحتجين المسالين؟ هل هم أفراد/قناصون/مدنسون/أشرار؟ أم هو سياق سياسي كامل يسمح للعنف أن يكون منهجاً منظماً يتجاوز فردانية القتل إلى قسدية المنظومة الفاسدة؟

قد يتخذ هذا السؤال بُعداً فلسفياً مربكاً في ظروف ملتبسة وشائكة كظروف العراق. كما إن فلسفة القانون يمكن أن تدلي برأي جوهري متعدد الاحتمالات في هذه المعضلة. لكن تظلمات علم النفس السياسي قد عالجت هذه المسألة منذ ما يزيد عن نصف قرن، عبر مجموعة منسلسلة ومتشعبة من التجارب العلمية الموثقة التي أجابت عن أسئلة جوهرية من قبيل: «ماذا وكيف يشارك الناس المسالمون في أعمال القتل في الحروب والإبادة الجماعية والعنف السياسي؟»، و«ماذا يبخثر بعض الناس العاديين أو "الأخيار" في ممارسات القمع والقتل والتعذيب؟ هل بتأثير الموقف الضاغط أم بتأثير النزعات الشخصية؟»، وتتلخص الإجابة في أن الأفراد العاديين، وتحت شروط موقفة معينة، وبسبب القوة المستمدة من السلطة، بوسعهم أن يتكبو أفعالاً فظيعة في قسوتها ودمويتها، ثم يعودون بعد ذلك إلى حياتهم المعتادة وكان شيئاً لم يكن. فالسلطة المطلقة (أي المنظومة) بهذا المعنى يمكن أن تخرج أسوأ ما في النفس البشرية. فالأخيار يصبحون

لا يعمل ولا يستحي من بذل القربان فدأً لأثامه.

### بين الاستخفاف التجاهلي والتحويل المشيطن

كما في كل لحظات الانتقال الثوري العميق في الوعي السياسي المجتمعي – بصرف النظر عن مآلاته ونتائج – يبرز الخطاب السلطوي الماوسي المحافظ، فاقداً لقدرة الإدراك الصائب لساعة الزمن الاجتماعي وهي تتحرك بعيداً عن توقيتات السكون والخنوع. فيتربط عليه (أي الخطاب السلطوي) انبثاق أنماط سلوكية دفاعية تشويبية للواقع المائل، إذ تبرز ميكانزمات التحريف والتخسيس والتضخيم والتشكيك سعياً لتأسيس نظرية وقائية كاملة تمارس الإنكار حيال الوقائع المضادة البازغة، والتدليس باصطناع وقائع إيهامية، في أن معاً.

إن الملاحظات الميدانية التتبعية لسلوك زعماء الإسلام السياسي في أزمات سابقة من بها العراق، تؤكد أنهم يفتقرون للواقعية العملية، والاستجابة السريعة، وجرأة الفرسان. كما إنهم في الغالب قديرون ورغبون حينما يتعلق الأمر بمصير سلطتهم، إذ يمارسون كل أنواع "الإنكار" و"الإسقاط" ليوهمو أنفسهم أن أي خطر يحيط بهم إنما ماله الزوال بقدره قادر. وذلك مرده بنقيته العقلية القائمة على عزو الظاهر إلى الساكن الجوهل لا إلى المتحرك العلوم. فقد تعودوا أن ينظروا إلى التاريخ على أنه حكاية دينية مؤمّلة ينتصر فيها الخير "الذي يمثلونه" على الشر "الذي يهله من يعارضهم"، لا بوصفه نتاجاً تطورياً للانتقال التدريجي والعسير من الوعي الزائف إلى الوعي المعارض.

وتشير المعطيات اليومية التي أفزرتها الاحتجاجات التشرينية الحالية إلى أن السلطة (بوصفها بنية "نفسية-سياسية" دون الخوض في سياسات القوة والتمركز والاستقطاب والمنافع داخلها) تعاني من أمرين متلازمين على نحو دوري:

1- إنها تمارس حيناً التفكير "الاستخفافي" Underestimation حيال قوة الحراك الشعبي وتطوراته واتساعه ومدياته وتنوع أساليبه وابتكاراته. وهذا الاستخفاف قادها إلى تجاهل مطالب الحراك الجذرية، عبر الدخول في تهيومات تتحاشى كليا الإقرار بالواقع الجديد، وفي إزراء عُصايبه واضع لإرادة ملايين الناس حد الاستخفاف. واتضح ذلك في الماطلة القصدية المتبعة بشأن إقرار قوانين إصلاحية جديدة أو اختيار رئيس وزراء جديد يلبي المواصفات الشعبية المروحة في ساحات الاحتجاج، إذ يجري التعامل بعدم اكرتار ولا مبالاة كاملتين مع مطالب ومناشدات وبيانات آلاف المعتصمين في الخيام بطروف معيشية ومناخية قاسية، سعياً لاستنزافهم نفسياً وإرغامهم على مغادرة مواقعهم بأساً وقنوطاً.

2- وتمارس في أحيان أخرى التفكير "الاضطهادي" أو "الشكوكي" Paranoid نحو الاحتجاجات بوصفها "مؤامرة" خطط لها سفارات ودول واستخبارات، ونفذها "مدنسون" يحاولون تحريض الحزوميين والعاطلين والفاقدين على الانتفاض ضد "العدل" و"الفضيلة" والحكم الرشيد الذي تملته السلطة. وهذا قادها إلى التفكير "التوهيلي" Overestimation أي تخوين المحتجين بالاستفادة من أي أحداث أو تطورات سياسية ذات طابع إشكالي يسمح

بإعادة تأويلها على نحو تدليسي يتسم بالشيطنة والتخوين.

ويعد التفكير التوهيلي هذا أبرز أدوات الثورة المضادة، إذ يسهل توظيفه في ضوء غياب ثقافة سياسية ناضجة في عموم المجتمع، وفي ضوء امتلاك السلطة لأدوات الترهيب والابتزاز بما يجعل من المعلومات الزائفة "حقائق" مقبولة يضطر الكثيرون لتبنيها بدافع الخوف من العقاب السلطوي أو الاجتماعي وهي تتحرك بعيداً بالخروج عن إجماع "القطع" بما يورفها نفسياً من "حماية" و"مكافأة".

### التأثيم والجوكرة

واحد من أبرز الأمثلة على التحويل المشيطن الذي مارسته السلطة هو توظيفها لحادثة الاعتقال السياسي التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية ضد قيادات عسكرية عراقية وإيرانية قرب مطار بغداد الدولي في 3 كانون الثاني 2020. فقد قامت باستثمار هذه الواقعة الصادمة وتحويلها إلى ما يمكن تسميته بـ"الاعتقال النفسي" الزخيم الاحتجاجي في لحظة كان يبدو فيها أنه على وشك تحقيق جزء مهم من مطالبه بالتغيير السياسي، بعد أن جرى تشريع قانونين جديدين للانتخابات وللوقضية الانتخابية، مع استمرار الضغط الفاعل لتسمية رئيس وزراء انتقالي يحظى بمقبولية شعبية.

فقد أفزرت هذه الحادثة مناخاً نفسياً داعماً لقوى الثورة المضادة، إذ هرعت لتفعيل الارتباطات الوهمية في أذهان الناس بين حادثة الاعتقال الصادم هذا وبين غايات الحركة الاحتجاجية، كما لو أن الحادث هو "ليل" على أمركة الاحتجاجات أو ارتباطاتها "التأمرية". فخلق هذا الاستمطار/الابتزاز السياسي التخويني ممزجاً بضغط الترهيب والترجيع، مشاعر دفاعية لدى بعض المحتجين بأنهم باتوا "منهمين" أو "أتمين" بعد أن كانت السلطة هي المتهمه بجرائم الاعتقال السياسي لمئات المحتجين والنشطين، إلى جانب دغدة مشاعر احتمائية بالطائفة بديلاً عن الوطن.

هذا الانقلاب الدراماتيكي في أدوار الضحية والجلا، أي إرغام الضحية على ممارسة مشاعر الذنب فيما يظهر الجلا من كل أثماته المتركمة بين ليلة وضحاها، إنما يشكل لحظة سيكولوجية أنية تمارس اغتيالاً نفسياً مؤقتاً ضد المحتج يجعله أكثر اغتراباً وإحباطاً من ذي قبل، أي اغتيال العنفوان الاحتجاجي، وإغراقه بمشاعر الشك والذنب وقلة الحيلة. دون أن يعني أن هذه اللحظة السيكولوجية المترجعة ستكون قادرة على مقاومة الزمن الاجتماعي المحض لكل عوامل السخط والثورة التي ما تزال ماثلة وعصية على التراجع.

وقد اتضح هذا الانبعاث المقاوم للاستنزاف بالفعل بعد أيام حينما تضاعف الحراك الاحتجاجي من جديد في 10 كانون الثاني بعد أن جرى التشنيد لاستعادة زخمه عقب التراجع النفسي الذي أصابه بتأثير عملية الاعتقال السياسي المشار إليها. وتكرر مرة أخرى بزخم أعلى في 20 كانون الثاني حينما انتهت المهلة التي منحها مستحو الناصرية للسلطة لتكليف رئيس وزراء جديد مستقل دون جدوى، وهو ما عرف فيما بعد بـ"مهلة وطن". أما الشيطنة بواسطة الجوكرة، فمنذ الأيام الأولى لاندلاع الحراك التشريني الثوري، استثمرت قوى الثورة المضادة صورة ولفظ "الجوكر"

### وهم التحكم بالأحداث...

في اللحظات الفصيلة التي يصبح فيها التغيير الاجتماعي أو السياسي قريباً أو وشيكاً في أي مجتمع، تتجلى بشكل بارز ظاهرة نفسية أساسية هي "وهم التحكم" Illusion of Control لدى القوى المقاومة للتغيير، سواء كانت تمثل نظاماً سياسياً مرتحناً أو منظومة اجتماعية يأفل تأثرها.

تتخصص هذه الظاهرة في أن صاحبها يوهم نفسه – لا شعورياً – بأنه ما يزال قادراً على التحكم بمجريات الأحداث وتحديد نتائجها ومخرجاتها، وأن أي أخطار تحدى به إنما مصيرها "التراجع" في نهاية الأمر ما دام وحده قادراً على "التحكم" بالخطوط النهائية للعبة. وبذلك يبدو منفصلاً تماماً عن الواقع الموضوعي، بل يصنع "واقعه" الذاتي "الريخ" الذي يمدّه بقدرة لا منتهية على تشويه الأحداث إدراكاً حد الانفصال الذهني الكامل. وفي العادة يرتبط هذا الوهم بنيويا بسلوك المغامرة والتفكير الخرافي والنزعة القدرية والتخالف الساجح اللاواقعي وتخوين الآخرين حد العنف.

هذا الوهم الريغيو الإنكاري، أي القائم على تمنى دوام الحال وإنكار التغيير المائل، هو من بين الخصائص التي تميز أداء السلطة في تعاملها مع الحراك الثوري التشريني، إذ تصرّ الأوليغارشية الحاكمة المنصدة على تجاهل حقيقة أن التطور السياسي والاجتماعي في العراق قد تحرك خطوات نوعية أساسية إلى الأمام، وما عاد بالإمكان النظر إلى الحاضر بعين الماضي.

في مقابل هذا الوهم السلطوي بالتحكم بالأحداث، تتصاعد سيكولوجيا الأمل –دون وهم– لدى الجمهور المستميت لإحداث التغيير. فالمخيل السياسي لأغلب العراقيين بات يعلم – بهذه النسبة أو تلك – أن شرعية سياسية كاملة قد انقرضت، وأن شرعية أخرى – ما تزال في طول التشكيل – قد بزغت، فلا أحد يستطيع التحكم بالفيضان الاجتماعية على نحو مقلوب.

إن التجارب البشرية الكثيرة والتفصيلية عبر التاريخ، وبضمنها تجارب السلطة السياسية في العراق على مدى قرن كامل، تؤكد أن اشتداد كثافة هذا الوهم لدى السلطة (أي وهم التحكم بمجريات الأحداث) إنما هو المقدمة الموضوعية "الضرورية" التي ستقود تلك السلطة حتماً إلى تصورات خاطئة متزايدة وتخططات إجرائية متلاحقة، بما يفتح أبواباً –تتمنى أن نظل موصدة– لمزيد من العنف الأهلي والنهايات الراديكالية السائبة. . . .

### إن الإيغال بأساليب القمع والتحويل والشيطنة والتجاهل الاستخفافي وهم التحكم التي تمارسها السلطة لاستنزاف الغضب الشعبي، دون ظهور مؤشرات لديها بالحد الأدنى على وجود تفكير واقعي أو تفاوضي أو تساومي أو تحاوري، يعني أيضاً بارتفاع غير مسبوقي توقعات الجمهور عموماً والمحتجين خصوصاً، في أن التغيير السياسي قد بات الخيار الوحيد الذي يمكن تصوره بوصفه المطلب النهائي الذي لا يمكن التنازل عنه تحت وطأة عواصف الغضب والمظلومية والشعور بالإهانة غير القابلة للترويض بعد.

وفي الوقت ذاته، ستستمر الثورة المضادة –ضمنياً أو قصدياً– في ممارسة نشاطها المناوئ لمسارات الاحتقان الاجتماعي السياسي المتعاظم. وإذا ما نجحت بنسبة معينة أو في لحظات معينة في خنق الغضب الأخلاقي للناس وتحويله إلى يأس، بحكم استنفارها السيكولوجي للأحداث فإن التراكمات النفسية لأسباب الاحتجاج الثوري ضمن دينامياتها السياسية والاقتصادية والثقافية المشتعبة، تبقى قادرة يوماً على إعادة إنتاج الصراع بصيغ مفاجئة لا يمكن حسابها سلفاً من أي طرف، بافتراض أن "المفاجأة" (مثلها هو دفع الأمل) هي نتيجة موضوعية لفتح التراكمات وتحويلها إلى تطور نوعي تاريخي جديد. إن تكتيكات الاستنزاف السلطوي قد نتجج أنياً في تحقيق انطفاء احتجاجي مؤقت، لكنها لا تعد بالضرورة وسائل ترويضية ناجحة في المدى البعيد؛ بل على العكس هي مرشحة باستمرار لأن تمارس تحفيزاً نفسياً مضاداً غير مرئي لاستعادة الزخم الاحتجاجي، عاجلاً أو آجلاً، في دائرة جدلية مغلقة ينقض فيها السالب نفسه ليتولد عنه الإيجاب جديد.



## بالييت المدى

ستار كاووش

### اللغة مفتاح الحياة

توقفتُ قرب حافة الشارع المطل على منحوتة الفنان وليم دي كوننغ، بانتظار الضوء الأخضر كي أعبّر نحو محطة قطار مدينة روتردام، وفجأةً انتهيت لشاب وفتاة يقفان أمامي، فدعاني الفضول للنظر إليهما، وما أن فعلتُ ذلك حتى سمعته يقول لها بضعة كلمات باللغة الهولندية التي لم أكن أعرف منها سوى كلمات قليلة، وهنا ولدت اللحظة السحرية التي لن أنساها أبداً، اللحظة التي إستجابت فيها الفتاة لكلمات صديقها، حيث التفتت إليه بنظرة ودية وطوقت خصره بذراعا ورمت رأسها على كتفه ليتناثر شعرها الأشقر عابثاً فوق ظهره. بالسحر والكلمات وبالطاقة الحروف وتأثيرها الأسرى هناك قرب تلك المحطة التي ترقد جنوب البلاد، وفي تلك اللحظة التي تناثر فيها شعر الفتاة، قررت أن أتعلم اللغة الهولندية بشكل يتيح لي قول مثل هذا الكلام، كلام يجعل (صديقتي) ترتمي نحو ي ب كل حنوٍ وعاطفة.

تلك اللحظة كانت أولى خطواتي في دخول الثقافة الهولندية وعوالمها وكانت أول دافع حقيقي لتعلم اللغة وتقاليدها، وما أن بدأت بالدراسة في درينته كوليغ، سألت جاري هانس أثناء إستعاري منه مقص تشذيب شجيرات سياح الحديقة، عن الطريقة الجيدة لتعلم اللغة، فقال لي مبتسماً بمكر عليك بقراءة القصص المصورة الهولندية، فبالإضافة الى لغتها السهلة فيها الكثير من ثقافة وتقاليدها (ولندا) ونصحتني بشراء قصص الرسام بيان كراوس المصورة، والتي كان يرسم فيها نفسه وزوجته وإبنتيه ويومياتهم المليئة بالأحداث. وهكذا بدأت بواحد من كتبه، وقد أذهلني من فرط جمال الحكايات والرسوم، ثم جاء الكتاب الثاني والثالث... حتى صارت مجموعتي من كتبه أربعين كتاباً، وهي الكتب التي رسمها وكتبها خلال أربعين عاماً حيث كان يصدر كتاباً كل سنة، مضى الوقت ومضيت أقضي أغلب أيامي وسط الهولنديين كي أفهم ثقافتهم أكثر ولا يفوتني شيء عن تفاصيل هذا البلد الجميل، وهكذا عرفت عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم، لأجد نفسي أعرف أشياء وتفاصيل تتعلق بالبلد لا يعرفها الكثير من الهولنديين.

اللغة هي المفتاح والسر الذي يدخلك في مجتمعك الجديد، هي التي تجعل خطواتك وثيقة في شوارع غربتك وهي التي تضفي لك عمقه الزوايا التي لا تعرفها وتمنحك ثقة ليس لها حدود، اللغة في المقام الأول ولا بدليل لذلك أبداً، فهي جواز سفر قبيل أن يكون الجواز مجموعة أوراق بين دفتي كتيب صغير. قبل أن أتعلم اللغة كنتُ أتربد بالاختلاط بالهولنديين خشية أن يسألوني عن شيء ما ولا أستطيع الإجابة بلغتهم، كنت حين أركب القطار مثلاً، أتجنب الجلوس في الأماكن ذات المقاعد الأربعة المقابلة، وأعد لإختبار مقعد قرب النافذة وأتقصد بوضع حقيبتي في المقعد المجاور لي، كي لا يشغله أحد. لكن بعد أن تعلمتُ بعض الجمل والكلمات، صرت أتقصد الجلوس وسط الهولنديين، بل أبحث عنهم عنوة بكل جرأة ومرح، فأمد رأسي نحو أحدهم قائلاً (صباح الخير)، وأردفها (كم الساعة الآن يا سيدي) فيخبرني الرجل المهذب عن الوقت، ثم يلحج الساعة التي في معصمي ويتبسم لأنه فهم باني لست بحاجة لمعرفة الوقت، بل أرغب بالتحديث ببعض الكلمات الهولندية الوحيدة التي أعرفها. وأتذكر كيف ركبتُ القطار ذات مرة وجلست مقابل امرأة هولندية لطيفة وبادرتُها وأنا أنظر الى الخارج (الجو اليوم رائع، أليس كذلك يا سيدي؟) قلت ذلك ولم أفكر بالبرد القارس في الخارج وزخات المطر التي طوقت النافذة، فنظرت الي المستغربة وضاحكة، بينما أخذتُ أومي برأسي بين المكرو والسادجة، وعينايتُ تنتقلان بينها وبين المطر خارج القطار، حتى بدت ملامحي مثل ملامح إيدي ميرفي حين يلقي نكتة لا يضحك عليها أحد. في الحقيقة لم أكن أعرف سوى تلك الجملة وأردتُ استعمالها كما يفعل الهولنديون عادة، ولم أكن قد تعلمت بعد كيف أقول إن الجو اليوم سيئ.

وبمناسبة اللغة تذكرتُ الآن يومي الأول في مدينة كييف، وأنا أحمل معي كتاباً إستراتيجيته من عمان بعنوان (كيف تتعلم اللغة الروسية في خمسة أيام) حينها وقفتُ على بوابة إحدى الفنادق وإخترت جملة (أريد غرفة) ورسمتها على ورقة صغيرة حرقياً كما هي باللغة الروسية، وقدمتها لموظف الاستعلامات الذي غرق بالضحك وهو ينقل نظراته بيني وبين حقيبتي والورقة، وكذلك فعل عمال النظافة وكل من قرأها هناك، ليتضح باني لم اكتب العبارة المقصودة، بل نسختُ التي تحتها، والتي كانت تعني (غرفتي غير مريحة وأريد استبدالها رجاءً)!!



اللغة هي المفتاح والسر الذي يدخلك في مجتمعك الجديد، هي التي تجعل خطواتك وثيقة في شوارع غربتك وهي التي تضفي لك عمقه الزوايا التي لا تعرفها وتمنحك ثقة ليس لها حدود، اللغة في المقام الأول ولا بدليل لذلك أبداً

تأكيدها والإيمان بها السواد! وفي مكان آخر يتأمل في خط بداية الأشياء أو النقطة التي يجب الانطلاق منها. إنه يحمل إحساساً بالتقدم! وبلوغ ما يرجو الإنسان أن يصله، وهذه نبوءة تسكن الذات بالبحث والتأمل والسعي.

يقول: "من نقطة معينة فصاعداً، ليس ثمة عودة أخرى. تلك هي النقطة التي يجب بلوغها" ص 3

وكان إحساسه بالاغتراب الروحي وهو على مشارف الأربعين وفي بيئة لا تمدّه بلوازم الحياة السعيدة، يستشعر ذبول عوده، وتفاقم مرارة المرض البيغض، ولا أنيس يهدئه على فروة رأسه، فينتهي به الأمر وحيداً: "أنا قفص مضى يبحث عن طير" ص 17

إنها فرداة في تمعنٍ أديب كبير، ترك الكتابة فترةً من حياته ليؤكد حقيقته في ثنائية "الإيمان والشك" متذبذباً في كتابة جمل قصيرة تؤدي دورها اللغوي في سبك الحكمة أو القول المأثور؛ ثم أن الإغتراب النفسي جعله يستنطق الواقع المحيط لينقل لنا أفكاره القصوى تجاهه؛ وإحساسه من كل ذلك!

وتبقى مسألة أكد عليها المترجم على أن تلك الأقوال المأثورة كما يستسيغ أن يسميها، ارتبطت معها وبينها شخصيات سردية وأخرى تقدم صوراً أو حكايات رمزية. "يعني هذا أن هناك مسألة شك في حشر بعض تلك بعض التأمّلات. وفي آخر نص يقول: "من غير الضروري أن تغادر البيت. اجلس عند طاولتك واصغ. لا تصغ حتى. فقط انتظر، كن ساكناً وحيداً، العالم بأجمعه سيمتحن نفسه لك مكتشوفاً بلا قناع، لا يمكن أن يعمل شيئاً آخر، سوى أن يتلوى أمامك في حالة انتشاء".

«قفص يبحث عن طير: فرانتس كافكا ترجمة: نجاح الجبيلي. اصدار: دار الهجان»



ورد في المقدمة .

يقول كافكا: "كل الأثام البشرية تنبع من فقدان الصبر، خرق في موعده لمنحى منهجي.

تعريف ظاهري لشيء مزعوم؟! إنه هنا كما لو كان يتنقد البيان للتعريف؛ فيؤكد على أنه يلامس سطح الحقيقة، ويفسرهما تفسيراً نفسياً، فالأثام البشرية منحىً ضبابي يختلف في



واقعه بتلك الرؤى الميتافيزيقية، وربما فكر أن يفلح في انتشار فرعه من نفسه. هو في هذا لم ينصّب نفسه "كاهناً" يتلو على الناس لثنائيات وكيفية خلاص الروح من تصفها الرذيل؛ لكنها أصبحت حاضرة كعامل للألم الذي يسكنه، وقد تأثر واستلم تلك الهواجس من "أفكار شوبنهاور كما وردت في كتابه "العالم إرادة وفكرة" إضافة إلى تأملات كيركيغارد في "سقوط الإنسان" (كما

لم يستجيب لمطلبه، فاستل 109 من أقواله المأثورة ونشرها عام 1931 بعد موته تحت عنوان "تأمّلات في الخطيئة والأمل والمعاناة وطريق الحق".

إن الفكرة في تلك المقطوعات أو الحكم، هي إعادة صياغة أو تعريف مختزل، بكلمات قليلة، للسلوكيات الإنسانية والأخلاقية التي اهتمت بها جميع الأديان. وقد لجأ إليها مدفوعاً من تورم الذات بالمعاناة النفسية، وصراعات دواخله العنيفة. هي هواجس تخطر على البال، فيعبد إلى تصويرها بلغة مختلفة عمّا ألف الناس سماعها لواجبه

## الحاضر ورامبو . . خلطة سحرية لعشاء النمر

ضحك رامبو وقال : البنادق لن تنفع لأنكم ستنامون . عليك ان تعلم عرافيك كتابة الشعر ، وحين سمعته تهدأ . ضحك حاكم القبيلة وقال : إذن لا نتحاج بنادقك ، وعلم العرافين كتابة القصيدة ولكن هذه الخلطة السحرية مروضة لنموري .

ويبدو أن رامبو غضب في داخله ، فعلم العرافين تلاوة الشعر المستنقذ وبخلطة متمردة جعلت العرافين يتحولون الى نمور ، ويأتون على حاكمهم في الليل يقتلوه ويضاجعون جميع نساءه .

الزمن الذي قبضه الشاعر من هذه الخلطة السحرية ، إنه جعل العرافين يشترون بنادقه وبها يتم إعدام جميع النمور...

يوم صعد الكركرين الى قدم الشاعر الشاب وتم بترها ، ومن ثم تدنو منه منيته ، اقرب إليه راع الكنيسة ليأخذ منه آخر اعتراف له ، فطلب منه شيئاً ليلتوه وتنال روحه الهدوء .

فقال رامبو : لا ينفخ الاستغفار والتوبة ، لقد فعلت كل شيء بالخديعة حتى أتى قلت نمورهم بوصفة سحرية اسمها الشعر .

هذه قصة متخيلة من فتازيا حياة النمر ، لم يعيشها رامبو أصلاً إنما هو فتازيا لحكاية أعكسها على حاضرنا في الشرق وأريد فيها أن أشاهد نهاية النمر التي تقدم الى موأدها أفرح أنواع الأكل

يقول المترجم نجاح الجبيلي في مقدمته لكتاب "قفص يبحث عن طير" لفرانتس كافكا والذي صدر عن دار الهجان: "إنها مواضيع ميتافيزيقية صارمة تتعامل مع الخير والشر، الحقيقة والزيف، الاغتراب والغداء، الموت والفردوس. وهي النصوص الوحيدة لكافكا التي تتعامل مباشرة مع القضايا اللاهوتية".

إن تلك المسودات التي كان قد كتبها ابتداءً من شهر أيلول عام 1917 إلى نيسان عام 1918، كان قد أودعها لدى صديقه القرب ماكس برود بغية اتلافها بعد موته. ولكن صديقه ذاك

نعيم عبد مهلهل

أنزل الشاعر الفرنسي آرثور رامبو بنادقه التي يتاجر بها من على ظهر قافلة الرحمير التي أتت من ميناء عدن وعرضها أمام رئيس قبيلة افرريقية في غابات الحبشة . وقبل أن يتفحصها ، قال لرامبو : أيها البانكي أريد منك خلطة سحرية تجعل النمور تهدأ عندما تتناول عشاءها ، فهي تبقى شائرة وأخاف منها أن تأكلنا ونحن نيام ؟



وهكذا تعد خلطة آرثور رامبو السحرية تمنع من نمور العوالة . وعليه فإن الجزع باق فينا بسبب غياب الحلول وأحلامنا في تهدئة النمر لتستكن وتعود مياه البطاقة التنويمية الى مجاريها من دون شاي مغشوش ورن فاسد . مات رامبو في القرن التاسع عشر . ونحن اليوم في القرن الحادي والعشرين .

لكن الورد لن ترفع رؤسها ثانية. وهكذا... تغادر الشمس السماء بقلب مجروح، ويختفي اللقالق في ثنايا الغيوم المظلمة ولن يطيروا في أجواء تلك السماء المغبرة من جديد

وجع الكلمات

-١-

مرت سحابة فوق البحر المتوسط ولم تعد مازالت الجبال المحروقة مُغمى عليها. وشجرة التين تنتفس تحت غبار ركوض أقلام القاتل.....لين. عندما مرت سحابة شغافة من هنا. بينما تسعل الاسلحة المتعبة مثل مدخن مسن يعاني من السل ترقد الأجساد المنهوبة كالأوراق المتساقطة على أمواج النهار. فينزل المطر الناعم من السحابة

## قصيدتان



سوران محمد

تحت ضوء القمر الساطع دون أن يعودوا... مازالت ورود الدفلة المهجورة بانتظار صهيل الخيول يعلو من جديد وينهي كوايبس جفاف الجنوع... كمثل أول قطرة لمطر الخريف تبلل شفاة الورد الخبازية على القبور الصامتة..

حدود الاوهام

ان الفرسان كانوا جيل الحرب لكن جيوبهم ملئت برسائل الحب... وقد كسروا حدود الاوهام

لم يرجعوا الفرسان وقد اخفت آثار المسارات الضيقة ولون الغربة غطى وجه الفصول كبرقثالية لون السماء... أو كوقوف تروس الساعات المتعبة..

ان الفرسان كانوا جيل الحرب وجيوب العشاق ملئت برسائل الحب... لكن، سرعان ما امتزجوا مع الخطوات ولم يروا بعد... هكذا اخفت الفرسان وسور الهدد لسماح طقطقة الخيول قد طال... فاني له أن يبشر بتلاشي وهم الانتظار وينقل خبر: تفجير ينبوع المنضب للعل الى سلاطين الليل من جديد!

كان صبيًا منعزلاً لا يرتدي سروالاً قصيراً وقميصاً ملوناً، وجوارب طويلة، حتى أطلق عليه زملاؤه في المدرسة لقب "صبي الجوارب". حين كان يطلب الخروج من البيت كان والده يمنعه، فالاختلاط خطر: لقد سرقوا طفولتي، وأعطوني وأنا طفل هيئة رجل عجوز، كان ذلك رهيباً... هذا المزاج السوداوي يصفه لنا في يومياته قائلاً: تلك الحياة هي العالم معكوساً، حياة قاسية وغير محتملة، أحياناً نقول الوقت يمر، والحياة تتدفق، ولكنني لا أرى ذلك، بل يبقى الوقت ساكناً، وأنا كذلك، كل خطط المستقبل التي أرتها ترد إلي.

لماذا تذكرت هذا الصبي.. سأقول لكم شرط أن لا تهتموني بالخطر، فأنا أقرأ حالياً في كتاب ضخّم عن هذا الصبي الذي اسمه سيرون كيركجارد والذي سترتبط باسمه الفلسفة الوجودية، شاعلة الدنيا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي على يد جان بول سارتر الذي ظل يرفع شعار "لا لجميع أنواع الفشل والخراب، فقد ولد الإنسان حراً ليس من أجل أن يصبح رهينة لمجموعة من ناقصي الخبرة والإنسانية".

صبي الجوارب كيركجارد كان قد أصدر كتاباً بعنوان "إما.. وإما.. وبين الـ" إما "الأولى والـ" إما " الثانية يريد منا سياسة البلاد أن تعيش في هذه الفسحة، فلا مجال لاختلاف الرأي.. وإذا فعلت ذلك فأنت جوكر وتقتض الملايين الدولارات من الإمبريالية الأمريكية، وإذا عاندت فلا خيار سوى رصاص القوات الأمنية.. وكان مشهد إطلاق الرصاص على الناشط علاء الركابي ليللاً على أن هذه القوات لا يههما أحد، ولا تؤمن بالسلمية، وهي تتلقى أوامرها من الأحزاب وليس من الحكومة، مثلما أخبرنا السيد كريم النوري.

إما أو إما.. لا خيار لكم أيها المحتجون، فأنتم عملاء خونة طاماً خرجتم على سلطة الساسة، ولأنكم صرخت بصوت واحد "نريد وطن.. والمشكلة أن لا أحد من ساسة البلد يريد أن يسأل نفسه كم هي المسافة التي قطعها النظام الجديد في العراق خلال السبعة عشر عاماً الماضية؟ ما هي نسب النمو والتطور والتقدم ومستويات الدخل؟ كم هو عدد المستشفيات والمدارس التي بنيت؟ والأهم، مامقدار الأمن والاستقرار الذي تحقق؟ أين ذهبت مليارات النفط..؟ الجواب الوحيد هو عدد القتلى الذين يتضاعفون يوماً بعد آخر.. في قلب عتمة خطابات التهديد وخصائص القوات الامنية، ومحاولات شيطنة الاحتجاجات.. ووسط غبار من المؤتمرات التي لا تصلح للاستخدام البشري، وفي ظل مخطط شديد الانحطاط للقضاء على المتظاهرين، يأتي عراقيون مثل علاء الركابي ناصحوا الضمير، يتحدثون فقصدهم الناس، فتنبعث الانتفاضة من سكوتها على نحو أوسع وأجمل وأكثر إصراراً على انتزاع الحق، وملامسة المستحيل، والإصرار على تحقيق الحلم.. إنها الانتفاضة التي اختطف شغلها شباب بعمر الزهور كان علاء الركابي قد أصبح أيقونتهم.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
27 January 2020  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



## اقراء

### وودي آلن

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب بعنوان " وودي آلن عن وودي آلن" ترجمة دلال نصر، وهو سيرة ذاتية للمخرج السينمائي الشهير الذي يعد أحد أبرز المخرجين في هوليوود. عرف بتقديمه الأفلام الرومانسية الكوميديا التي تتخللها محاكاة ساخرة وكوميديا تهريجية. تركز موضوعات أفلامه بعمق على الأدب، الجنس، الفلسفة، علم النفس، الهوية اليهودية وتاريخ السينما.. فاز أربع مرات بجائزة الأوسكار ضمن ٢٤ ترشيحاً نالها في ثلاثة مجالات هي الإخراج والكتابة والتمثيل. تعد مدينة نيويورك مسرحاً لأغلب أعماله وثيمة أساسية لها.



مشاهد من ساحات الاحتجاج

## سويسرا تسك قطعة نقدية عليها صورة آينشتاين

تبادل ربع فرنك سويسري، وصدرت بكمية محدودة، وليس من قبيل الصدفة اختيار صورة آينشتاين، فإعالم الفيزياء المشهور عالمياً في سويسرا أعوام ١٨٩٥ - ١٩١٤ حيث عمل خبيراً في مكتب براءة الاختراع في مدينة برن. وعرض على المجتمع العلمي معادلته الشهيرة E=mc².



استطاعت البنوك السويسرية سك قطعة نقدية بقطر ٣ ملمبترات حفرتها عليها صورة عالم الفيزياء المشهور ألبرت آينشتاين. وتعتبر تلك أصغر قطعة نقدية ذهبية في العالم. لكن من المستحيل أن يتعرف المرء على آينشتاين أو سنة صدور القطعة النقدية هناك دون أن يستعين بعدسة مكبرة. ينكر أن قيمة القطعة النقدية الذهبية

## عطل مفاجئ يضرب فيسبوك

من عدم تمكنهم من إعادة تحميل صفحة الأخبار الخاصة بهم، بينما شكوا البعض الآخر من عدم قدرته على تسجيل الدخول إلى حسابه، بحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية. وقال ما يقرب من ٢٠٠٠ مستخدم داخل المملكة المتحدة، إنهم واجهوا عطل "فيسبوك" خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وأبلغ العبيد من مستخدمي موقع "تويتر"، أن حساباتهم على موقع "فيسبوك" تظهر رسالة أن "هناك أمراً خطأ حدث، برجاء إعادة تحميل الصفحة".

العالم، في حين سجل موقع "داون ديتيكتور دوت كوم" لمناخ الأعطال الإلكترونية، العديد من التقارير بالاعطال. وشكا مستخدمو "فيسبوك" تعرض موقع التواصل الاجتماعي الأمريكي، "فيسبوك"، لعطل مفاجئ، مساء السبت. وحدث العطل لدى آلاف المستخدمين في معظم بلدان



## مفاجأة تهز هوليوود: هل عاد براد بيت وجينيفر أنيستون معاً من جديد

في مفاجأة من العيار الثقيل لم يكن يتوقعها أكثر المتأملين البنائين الذهبي كما عرفنا، عاد الزوجان الذهبان السابقان لهوليوود براد بيت وجينيفر أنيستون ليشعلا علاقتهما العاطفية من جديد، وفقاً لأقرب أصدقائهما. ونشرت تقارير صحفية أن النجمان التقيا خمس مرات على الأقل قبل لقاءتهما الذي أشعل نيران الشائعات في كواليس حفل SAG نهاية الأسبوع الماضي... بما في ذلك لقاء سري في قصر جين إير بيل خلال عطلة عيد الميلاد. وكشفت إحدى المقربين من الممثلة: "لا أعتقد أنها توقفت أبداً عن حبه، على الرغم من أنه كسر قلبها عندما خانها مع أنجلينا جولي". لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً لكنها سامحته على كل شيء - لقد كانت المغفرة جزءاً كبيراً من علاقتهم". ويؤكد أحد العاملين في شركة براد بيت للإنتاج قائلاً: "كل ما يمكن أن أقوله أن جينيفر أشعلت فيه شعلة الصداقة الرومانسية ولم أرى أيًا منهما سعيداً منذ سنوات". وكانت شائعات الحب عادت حين أظهرت كاميرات التلفزيون براد، ٥٦ عاماً، مبتهجاً بعبارة "أوه، أو!" خلال خطاب جينيفر البالغة من العمر ٥٠ عاماً في حفل نقابة ممثلي الشاشة يوم الأحد. في وقت لاحق، تم رصد الزوجين السابقين، اللذين فازا بجوائز كبيرة، وراء الكواليس وهما يتعانقان بحرارة ويشبكان أيدي بعضهما البعض. وعندما سُئلت عن أول لقاء لم شملهما مع الجمهور، قالت الممثلة: "إنها مجرد ليلة ممتعة حقاً لتشجيع بعضنا البعض. لقد كبرنا جميعاً معاً".

بينما أجاب براد: "لا أعرف. أنا ساذج بسعادة وسأبقى هكذا". وعندما سُئل عما إذا كانت زوجته السابقة ستراقبه إلى حفل توزيع جوائز الأوسكار، يضيف: "لا".

## تقرير...

محمد جاسم

أقامت الفنانة أسماء الدوري معرضاً فنياً لجماعة تضاد التشكيلية في فنارات القصر العباسي، وهي المرة الأولى التي يحتضن هذا المكان معرضاً ضخماً ساهم فيه ١٢٤ فناناً وفنانة من معظم محافظات العراق. الفنانة الدوري قالت عن المعرض: - الفكرة تبلورت في ذهني منذ عامين حين زرت المكان مصادفة فوجدته تحفة معمارية منسية، فقررت ان اعمل معرضاً بمشاركة أكبر عدد ممكن من الفنانين. وأضافت "الغرض من ذلك توعية الناس بأهمية المكان، وتذكير المعنيين بضرورة الاهتمام به، لأنه

## القصر العباسي.. يستضيف معرض تضاد التشكيلية

اصول ولا ذكرا ولا حتى الحق في استعادة وحفظ مجد الماضي التليد. حاولت بكل ما استطعت ان اعمل كرنقالا رائعا يجمع الوان الفن والجمال، والتنسيق لهذا المحفل في اختيار هذا المكان، الذي كان متناغماً مع أصالة الفن العراقي الحضارة وخصوص لوحتها في المعرض قالت: شاركت بلوحة واحدة تجسد حضارة وادي الرافدين الأشورية والسومرية والبابلية.. الحضارة الأشورية تتمثل بالنور المجنح، الذي يرمز إلى القوة والحكمة والشجاعة والسمو. واستخدمت فيها الاكريك والزيت. وتحمل في طياتها معنى الارض تزهر باهلها، لاسيما اذا كانت تلك الارض موطناً للحضارة وصنع التاريخ.

هو من خلق أجدادنا المبدعين، بصراحة انه كنز معماري نسين عملنا على ابرازه مجدداً بعد ان غلغله النسيان". وأشارت الى: اقول ويكل أسف ان معظم معالمنا الحضارية مهملة، وكان العراقيين ليست لهم



## صباح

### جمعية الناشرين والكتّيبين العراقيين عضو دائم في اتحاد الناشرين العرب



وافق اتحاد الناشرين العرب بإجتماعه السنوي الذي ترأسه مع معرض القاهرة الدولي للكتاب عضوية العراق واعتماد جمعية الناشرين والكتّيبين في العراق ممثلاً رسمياً وعضواً دائماً. وقد شاركت جمعية الناشرين والكتّيبين العراقيين في اجتماع

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الإنثيين) أن درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها للأيام الماضية، وأن الجو سيكون غائماً مع ضباب وتساقط امطار في بعض المناطق.



|                     |                      |
|---------------------|----------------------|
| بغداد/ 15°C - 5°C   | البصرة / 16°C - 6°C  |
| أربيل / 10°C - 5°C  | النجف / 14°C - 5°C   |
| الموصل / 10°C - 6°C | الرمادي / 14°C - 6°C |